# الاتحــاد السوفييتي رســميا : حكام اســرائيل يتحملون النتائج !

يا عمــال العــالم اتحــدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٩ تشرين الاول ٧٣، ١٣ رمضان ١٣٩٣، عدد ٤٣/ ٣٠ 9.10.73 VOL 43/30

## الدول الاشــتراكية ودول عــدم الانحيــاز تعلن :

### علـى اسرائيــــل الانسحاب كليـــــــا لــكي يتــوقف اطــــــــلاق النـــار !

الامم المتحدة ـ واخيرا طلبت واشنطن عقد مجلس الامن ، الــذي من المنتظر ان يكون اجتمــع فى الساعة ٩،٣٠ من مساء أمس الاثنين . واعترفت (( واشنطن بوست )) ، فى افتتاحية أمس ، ان الحكومة الامريكية أجلت عقد مجلس الامن وهي واثقة بان اسرائيل ستسحق القوات المصرية والسورية التي اخترقت خطوط وقف النــار . وفى الوقت الذي تحركت فيه قطع من الاسطول السادس الامريكي من موانيء اليونان فى اتجاه شرقي المتوسط ، أصدر الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا اعلن فيه تاييده التام للعرب وحمّل حكام اسرائيل نتائج سياستهم ((غير المنطقية)) .. واعلنت الدول الاشتراكية ودول عــدم الانحياز انه لا يمكن ايقــاف النــار الان الا بانسحاب اسرائيل من جميع المنــاطق التي احتلتها فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

#### من برجنيف الى السادات

وجاء فى (( الاهرام )) القاهرية ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي ، ليونيــد برجنيف ، ارسل الى الرئيس المصري انــور السادات رسالة هامة قــام السفير السوفييتي فىالقاهرة، فينوغرادوف، بتسليمها الى الرئيس المصري .

ونفت (( المحرر )) البيروتية ما كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اذاعته مشيــة ان الخبراء العسكريــين السوفييت قد انسحبوا من مصــر وسوريا قبيل تجدد القتــــال .

وقالت (( المحــرر )) : ان الخبراء السوفييت لا يزالون فى اماكنهم انما جرى اخلاء زوجات الخبراء واطفالهم.

وجاء من بيروت انه تجري اتصالات بين موسكو والقاهرة بموجب المادة السابعة من معاهدة الصداقـــــة والتعاون بينهما .

#### بيان الحكومة السوفييتية

واصدرت الحكومة السوفييتية ، اول امس الاحد ، بيانــا رسميا تاريخيا اذاعته وكالة الانبــــاء السوفييتية الرسمية ، تــاس ، وحملت فيه حكام اسرائيل، والاوساط الرجعية الاجنبيــة التي تدعمهم ، مسؤولية اندلاع نار الحرب من جديد فى الشرق الاوسط .

وجاء فى البيان ان الدول العربية قد ابدت طول الوقت ضبطا للنفس واستعدادا للسعي فى سبيل تسوية سلمية للنزاع ، ولكن الجهود العربية وجهود الامم المتحدة ذهبت هبــاء نتيجة الموقف الاسرائيلي المتعنت .

واضافت الحكومة السوفييتية ، فى بيانها : ان الاحداث الحالية فى الشرق الاوسط هي نتيجة طبيعية ومباشرة لعدوان اسرائيل المتواصل .

ثم اضافت : فاذا ظلت اسرائيل مفتونة باطماعهـــا التوسعية ، واذا

ــ البقية على ص ٦ عمود ١ ــ

ماذا وراء الابتسامة ؟ !

## الكتلة الشــيوعيه تطلب انعقــاد الكنيسـت حـــالا

## لوضع حد لسياسه الاحتلال والضم المسؤولة عن تجدد القتال

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ وجهت الكتلة الشيوعية ( ركاح ) رسالــة مستعجلــة الى رئاسة الكنيست ، صبـــاح أمس الاثنين ، طلبت فيها عقد جلسة خاصة للكنيست حالا وذلك لوضع حد لسياسة الحكومة ، ((سياسة الاحتلال والضم التي أدت الى تجدد الحرب)) .

وفيما يلي نص هذه الرسالـــة الهامة :

« تقترح انعقاد الكنيست بصورة مستعجلة للبحث فى موضوع :

« الطريق الى وقف سفك الدماء الى السلام »

« على الكنيست ان تجري بحثــا وتتخذ قرارات تمكن من وضع حـد للحرب المتجددة التي ترديتا اليهــا نتيجة سياسة الحكومة ، بدعم من الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة.

« لقد احبطت الحكومة جميــــع مبادرات السلام من الامم المتحـــدة والاوساط العالمية الاخرى ، فزادت من استعمار المناطق المحتلة ، وزادت من حدة التوتر بالاعمال العسكريــة المدبرة ( مثل اعتداء سلاح الجـــو الاسرائيلي على سوريا ، وارغـــام الطائرة اللبنانية على الهبوط ) هذه السياسة ، سياسة الاحتلال والضم، هي التي ادت الى تجدد الحرب .

« على الكنيست ان تجتمع بسرعة لتوقف سياسة الحكومة المغامرة التي ازدادت عتيا على أثر القرار فى ٧ـ١٠ بصدد توسيع الحرب والاحتــــلال الاقليمي فى سوريا ومصر ( اقرأ عن قرار الحكومة فى مكان آخر من هذه الصفحة ) .

« يجب ان يوضع حـــد لسفك الدماء اليهودية والعربيــة ، وتغيير السياسة المغامرة والانتقـــال الى سياسة السلام ، لانه بالسلام فقط يستتب الامن » .

باسم كتلة « ركاح »

النائب م. فلنر

#### بيان المكتب السياسي

وكان المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) قـــد اصدر فى يوم تجدد القتـــال ، فى السادس من هذا الشهر ، بيانا هاما نشرناه على هذه الصفحة فى مكان الافتتاحية .

## استمرار المعارك على القناه والهضبة لليوم الثالث

### تضـــارب البيــــانات عن ســــير القتـــــــال عــلى الجبهتـــين

تل ابيب ـ طول يوم امس الاثنين ، وهو اليوم الثالث على تجدد القتال على الجبهتين المصرية والسورية ( القتال الذي ابتدأ فى الساعة ١،٢٠ ـ ٢ من بعد ظهر السبت ٦ الجاري ) استعرت اعنف المعارك بين القوات الاسرائيليــة والعربية فى الجو وفى البر وفى البحر . وتضاربت البيانات الحربية الرسمية من الجانبين . فبينما اعلنت القيــادة الاسرائيلية ان قواتها انتقلت من الدفاع الى الهجوم وانهــا تقوم الان بتصفية القوات المصرية التي عبرت قناة السويس الى الضفة الشرقية والقوات السورية التي دخلت الى هضبة الجولان المحتلة ، اعلنت القيادة المصرية ان الشاطيء الشرقى كله من قناة السويس اصبح فى ايديها بما فى ذلك مدينــــة الاسماعيلية واعلنت القيادة السورية انها صدت كل الهجمات الإسرائيلية المضادة فى هضبة الجولان .

هذا وتعترف جميــــع الاطراف المتحاربة بانها تخوض معارك من اقسى المعارك فى تاريخها . وتعترف الاطراف المتحاربة كلها انها خسرت عشرات ، وربما مئات ، القتلى والجرحى .. وعشرات الطائرات الاسرائيلية والمصرية والسورية اسقطت ، ودمرت مئـــات الدبابات وسيارات النقل، واستولى كل جانب على العديد من الاسرى من الجانب الاخر . ووقعت بعض المعارك البحريه بين الجانبين .

ويوما بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة ، يتسع القتال ، وقوى أخرى جديدة تدخل ساحة المعركة ، ويخشى ان تتطور الحرب الى حرب شاملة .

وكان القتال قد بدأ فى الساعـــة ١،٢٠ ـ ٢ من بعد ظهر يوم السبت الماضي ، على جبهتي قناة السويس وهضبة الجولان . وتمكنت القــوات المصرية ، منذ البداية ، من عبــور القناة الى الضفة الشرقية فى عــدة اماكن ورفعت عليها العلم المصري ، واستولت على المواقع الاسرائيليــة فيها ، كما ان القوات السورية ، استولت ، هي ايضا ، على عدة مواقع فى هضبة الجولان ومنها موقع جبــل الشيخ .

#### ديــان يفسر

وقـــد اعترف بالنجاحات التي احرزتها القوات المصرية والسوريـة منذ بداية القتال الجنرال موشه ديان وزير الامن الاسرائيلي ، فى بيان اذاعه فى الساعة التاسعة من مساء يــوم السبت الماضي ، أي بعد ساعات معدودة من نشوب الحرب ، فقال :

« تجري الان معـــارك عنيفة فى الجبهتين المصرية والسورية ، وتقف امامنا قوات كبيرة من الناحيـــة العددية ومن ناحية التجهيزات . لا اعرف كم عــــدد الذين اشتركوا فى هاتين الجبهتين ولكن للمصريين حوالى ربع مليون جندي فى القناة . ولا اعرف كم سيخوض منهم القتال . ولهم حوالي ٢٠٠٠ دبابة ، وعدد مماثل من المدافع . وللسوريين ايضا اعداد لا بأس بها من القوات » .

واضاف عن هضبة الجولان : « فى هضبة الجولان ربما دخل هنا وهناك عدد من الدبابات السورية وربمــا تمكنت من احتلال هـــذا الموقع او ذاك .. »

وادعى ديان بان المصريين هم الذين بدأوا الحرب ، ولذلك فقد نجحوا فى اجتياز القناة . وقال : ولو كنا قد بدأنا الحرب لكنا موجودين فى الجانب الثاني من القناة ! ووعد بان تحقق القوات الاسرائيلية النصر خلال الايام القليلة القادمة .

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤

### تضـــامن عـــربي اجمـــاعي

## العــراق يؤمم شركــات النفــط الامريكية

### السادات والاســد : اهــــدافنا تحقيــق الســـلام العــادل .

القاهرة ـ ما ان تجـــدد القتال على الجبهتين المصريــة السورية حتى توالى التأييد والدعم من مختلف الـــدول العربية وعلى رأسها الجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا . واعلن العراق عن تأميم شركات النفط الامريكية العاملة فى العراق .

ووضعت الحكومة العراقية جميــع قوتها تحت امرة القيادة المصرية ـ السورية الموحدة . وكانت الحكومــة العراقية قد اجتمعت اجتماعا طارئـــا اتخذت فيه خطوات حاسمة واعلنـت ان سرب الطائرات العراقية الموجود فى مصر قد بدأ يخوض المعركة جنبــا الى جنب مع القوات المصرية .

وتوجهت قيادة مجلـــس الثورة العراقي الى الحكومة الايرانية مقترحة استئناف العلاقات الدبلوماسية التـــي كانت قطعت فى ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٧١ . واقترحت العراق على ايران استقبال وفد عراقي او ارسال وفـد ايراني الى بغداد للتفاوض على حــل مختلف المشاكل بينهما بما يضمـــن حقوق الطرفين . هذا واعلنت الحكومة الايرانية عن استجابتها لاقتراح العراق. وقد استؤنفت العلاقات الدبلوماسيـــة بينهما فعلا .

وبدأت الجزائر فى ارسال قواتهــا الجوية الى جبهة القناة لمشاركـــة القوات المصرية فى القتال . وجاء من دمشق ان القوات المغربية الموجودة فى سوريا قد اشتركت فى القتال على الجبهة السورية .

وفى خطـــاب فى طرابلس الغرب لمناسبة ذكرى جلاء القوات الايطالية عن ليبيا أعلن العقيد معمر القذافي انه قرر ارسال النفط والاموال لمصــــر

ــ البقية على ص ٦ عمود ٧ ــ

### وزارة مثير تقـــــــــرر :

## سنضطر الى عبور خطوط وقف النار !

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، صباح امس الاثنين ، ان وزارة السيدة مئير ، فى اجتماعها الطاريء صباح اول امس الاحد ، قــررت « انه اذ دعت الحاجة فان قـــوات الجيش الاسرائيلي ستعبر خطـــوط وقف النار خلال عملية رد الهجـــوم المصري والسوري » .

وفسرت « هآرتس » هذا القـرار بانه « اصبح من الضروري اتخـــاذ هذا القرار بعد ان كان التقديـــر فى السابق ان المصريين سينجحون فى نقل عدد كبير من مدرعاتهم عبر قنـــــاة السويس وان القضــــاء عليهـــم سيجري هنا » .

وقالت « هآرتس » انه تقـــرر « توجيه ضربة قاضية نحو الجيـش المصري حتى لا يعود حكام مصـــر يفكرون بالهجوم مرة اخرى عـــلى اسرائيل » .

ولذلك ، جاء فى « هـــآرتس » ، فانه « سيكون على الجيش الاسرائيلى ان يعبر القناة من اجل القضاء هنــاك

ــ البقية على ص ٦ عمود ٣ ــ

### فشل محـــاولة اغتيـــال مكاريوس

نيقوسيا ـ فشلت محاولة قام بها انصار الجنرال غريفاس الفاشي ، يوم السبت الماضي ، لاغتيال الرئيس القبرصي مكاريوس . وذلك حــين انفجرت متفجرات تحت جسر خمس دقائق قبل عبور الاسقف مكاريـــوس فوق الجسر . وتقوم قوات الامـــن القبرصيه بحملة تفتيش واسعة عـن المتآمرين . وأعلنت ، صباح أمس ، ان عددا من المعتقلين قد اعتــــرف بالجريمة .

الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس يعاين مكان الانفجار الذي استهدف القضاء على حياته يوم السبت الماضي

- ليوضــع حــد لسفــك الدمــاء !
- ليوضــع حد للاحتــلال ولسياسة التوسع !
- ليتحقــق السلام العادل والثابت !

## بيان المكتب السياسي للحــزب الشــيوعى الاسرائيلى (ركاح)

كلمة الاتحاد

مرة اخرى اندلعت نيران المعارك بــين اسرائيل وسوريــا ومصر .

سفك دم اليهود والعــرب مرة أخــرى .

نحن ، الشيوعيين ، حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار احتلال المناطق العربيــة التي جرى احتلالهــا عام ١٩٦٧ ، ورفض الحكومة للسلام بدون ضم قد يؤديان الى اندلاع نيران الحرب من جديد والى تجدد سفك الدماء .

وها قد وقعت الحرب من جــديد الان .

فالاحتلال لا يحقق الامن بل ، على العكس ، انما هو عامل مستمر من فقدان الامــن ، ومن سفك الدماء المستمر .

لقد افشلت الحكومة ، بتاييد الاوســاط الحاكمة فى واشنطن ، جميع مبــادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة واوساط دولية اخرى ، واستهدفت الحكومة مــن وراء ذلك جعل احتلال الاراضي العربية ،

ــ البقية على ص ٦ عمود ٢ ــ

## يا حكام اسرائيل :

## انسحبوا نحو الســـــلام

# قضية سجناء

# المقـــــاومة قضيــة شعب بأســره

بقلم : علي عـــاشور

### سجناء سياسيون وليسوا مجرمين

يوجـــد ، حتى الآن ، الاف السجناء ، المحكومون والموقوفون الاداريون ، من أبناء المناطق المحتلة ، الذين لا ذنب لهم ســوى انهم لا يسلمون بالاحتلال ، وانهم مناضلون في المقاومة الفلسطينية .

وهؤلاء السجناء هم من آخلص أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومن طليعة هذا الشعب الواعيــة ، وبينهم كثير من الاطباء والمحامين والاساتذة وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية .

انهم سجناء سياسيون ، كـان دافعهم للعمل ضد الاحتلال ، حبهم لبلادهم وشعبهم ، واخلاصهم لوطنهم . وكان يتوجب على سلطات الاحتلال – حسب كل القوانين والاعراف الدولية – ان تحترم مشاعرهم الوطنية وان لا تمس كرامتهم القومية .

### نضال بطولي

ولكن سلطات الاحتلال ترفض ان تعاملهم على هذا الاساس ، وتنظر اليهم نظرتها لاي مجرم عادي . واكثر من ذلك تعمل على البطش بهم والانتقام منهم .

وعلى الرغم من كل القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على حقيقة اوضاع هؤلاء السجناء فان الانباء تحمل لنا ، كل يوم ، الجديد والجديد ، عن نضالهم البطولي واضراباتهم المتلاحقة دعما لمطالبهم العادلة .

فعلى اثر الاضراب في سجن نابلس، عم الاضراب سجون بئر السبع والرملة وشطة والخليل وغيرها ، الامر الذي يدل على صمود هؤلاء السجناء واستحالة تحطيم معنوياتهم .

### من اشكال النضال

واتخذت هذه الاضرابات طابع الامتناع عن مقابلة الزوار ، وعدم حلق الشعر والذقون ، ورفض الخروج للعمل ( او القيام باضراب تباطؤ اثناء العمل) وفي بعض الاحيان ، الاضراب عن الطعام .

### بعض المطالب

ويطالب هؤلاء السجناء بـأن ينظموا بانفسهم حياتهم داخل السجن . وفي سجن نابلس ، مثلا ، طالبوا بأن يديروا بانفسهم العمل في المطبخ ، وبان يشرفوا بانفسهم على عملية توزيع الطعام .

وفي بئر السبع طالبوا بحرية الاتصال مع بعضهم داخل السجن ، وبزيادة مدة الفسحة ، وبابقاء الغرف في السجن مفتوحة ، وبمنحهم حرية التقرير فيما اذا كانوا يريدون الخروج للعمل ام لا ، وفي اي نوع من العمل يعملون .

وكثير من السجناء من ابناء المناطق المحتلة يطالبون باعادة النظر في احكام السجن الطويلة التي صدرت بحقهم .

فكثيرا ما يلتقي في سجون الاحتلال سجينان حوكما واديـنا بنفس التهمة ولكن ذلك الذي حوكم في سنة ١٩٦٨ ، مثلا ، حكم عليه بالسجن عشر سنوات ، اما الذي حوكم في سنة ١٩٧٢ فقد حكم عليه بالسجن سنتين او ثلاث سنوات ! الامر الذي يؤكد ان الدافع لهذه الاحكام هو الانتقام . فمدة الحكم تعتمد على « مزاج » سلطات الاحتلال ساعة اصدار هذا الحكم .

### اوضاع السجون

ان السجناء من ابناء المناطق المحتلة يعيشون في اوضاع صعبة ويتعرضون للتعذيب والتشفي .

ويستولي على السجون اكتظاظ شديد ، في بعضها لا مجال للتجول ، ويسمح للواحد فيها ، مرتين في اليوم ، بقضاء حاجته .

وهناك موقوفون اصيبوا بمس في عقولهم . وكثيرون هم الذين توفوا اثناء التعذيب او اصيبوا بعاهات نفسية وجسدية بسبب التعذيب .

ومن مميزات السجون الاسرائيلية سوء التغذية . فالمرق في سجن « كفر يونا » المجاور لبيت ليد ، مثلا ، من ماء وملح وبصل . واذا قدمت وجبات فيها لحم يحتاج السجين الى مكبر حتى يهتدي اليه !

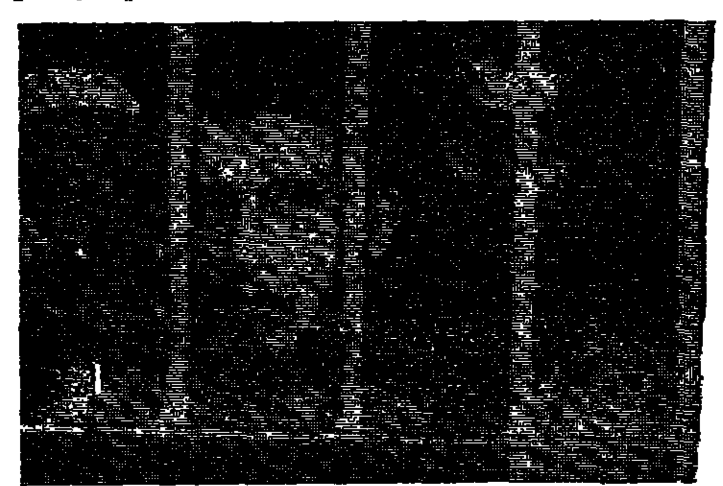
وسجن الرملة المركزي صار يسمى على السنة السجناء « الفترينة » لكثرة ما يتردد عليه من سياح وزائرين من اسرائيل وخارجها . وهؤلاء لا يرون ما يجري وراء هذه «الفترينة». انهم لا يرون في الداخل الزنزانات الانفرادية التي يزج فيها السجناء ذوو الكرامة والاباء حتى « يتعلموا درسا » ! وفي هذه الزنزانات مضت عليهم الشهور ولم يتعلموا « الدرس » فرؤوسهم لم تزل مرفوعة ابية .

وقد قرأنا الكثير عن قيام السجناء اليهود ، من اللصوص و[illegible] ، بالاعتداء على السجناء من ابنـاء المناطق المحتلة في سجن الرملـة – الفترينة – وشطة وغيرهما دون ان تتدخل الشرطة . وقد دافع هؤلاء السجناء العرب عن كرامتهم . وهم مستعـدون لذلك حتى الموت دون تردد .

ومعروفة قضية القائد الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، الذي بقي تحت الاعتقال الاداري منذ ١٩٦٨ حتى آب ١٩٧١ ، عندما ارغم على تـرك البلاد . وخلال هذه المدة لم تقـدم ضده اية تهمة بل ولم يقـدم الى المحاكمة . وكان نعيم الاشهب خلال فترة اعتقاله ، لشهور ، في توقيف انعزالي ، بل لقد جرت محاولـة لاغتياله .

اما السجن الصحراوي في بئر السبع فقد بنـاه السجناء لقـاء ٨ سجاير في اليوم وكوب شاي . وكان الـذي يرفض العمل يزج به في الزنزانة .

واليوم يعمل السجناء ، في هـذا السجن ، في الخياطة وتجليد الكتب وغيرهما من الاعمال مقابل ٢٥ اغورا في اليوم !



والوضع في هذا السجن سيء ولا سيما وضع الطعام وكميته . وفي تموز ١٩٧٢ اعلن نزلاء هذا السجن ( كانوا ٥٠٠ في ذلك الحين واليوم هم اكثر من ذلك بكثير ) الاضراب عن الطعام لمدة يومين وذلك اثر اعتداء احـد السجانين بالضرب على احـد السجناء . وطالب المضربون بمعاملة حسنة وبجعل الطعام احسن واكثر خاصة وانهم يجبرون على العمـل بالمجان .

ومنذ ثلاثة اشهر والسجناء في هذا السجن متمردون علـى اوضاعهم ولا يزورهم اقاربهم .

### ظروف وشـروط زيـارة المساجين

وتعتبر ظروف وشروط زيـارة المساجين من ابناء المناطق المحتلة غير انسانية بالمرة . فكل سجين «يحظى» بالزيـارة مرة كل اسبوعين ولمدة ٣٠ دقيقة فقط . وتتم الزيـارة في يومي الجمعة والسبت او يوم الاحد بعـد الظهر . ويحق للسجين ان يستقبل في هذه الزيارة ثلاثة من اقاربـه ، بالاضافة الى الاطفال الصغار .

ويحشر الزوار في غرفة صغيـرة للانتظار ، فيضطرون ، وبضمنهم الاولاد والشيوخ والنســاء ، الى الانتظار خارج السجن ، معرضين انفسهم لاشعة الشمس المحرقـة في الصيف ، والبرد القارص والمطر في الشتاء . وكما هو معروف فـان سجن شطة يقع في غور بيسان حيث تتراوح درجة الحرارة في الصيف بين ٣٥ – ٣٧ درجة . ولا يوجد خـارج هذا السجن مكان ملائم للانتظار ولا مقاعد للجلوس . ويقع هذا السجـن في مفترق طرق ، يعج بحركـة المواصلات وخاصة في نهاية الاسبوع، الامر الذي يعرض حياة الاطفـال للخطر .

وغرفة الزيارة ، في سجن الرملة مثلا ، صغيرة جدا . ويفصل بين الساجين وزائريهم حاجز يحول دون اي اتصال بين السجين وافراد عائلته ( في بعض السجون هناك حاجـزان ونجح مؤخرا اضراب في سجن الخليل في ازالة احد الحاجزيـن ) . ولا يتمكن السجين حتى من ملاعبة اطفاله الصغار . وتجري الزيارة في جو من صخب السجانين وضجيجهم .

في سجن الرملة – وكذلك في سجن شطة – لا يسمح للزوار بالتحدث مع السجناء حول اي موضوع سياسي . ويستمع السجانون الى كل كلمة تقال اثناء الزيارة . وفي بعض الحـالات يحضر الزيارة ثلاثة سجانين ! واذا تطرق الحديث الى اي موضـوع سياسي يهدد السجانون بقطع الزيارة في الحال .

ان حرمان المساجين من التحدث في السياسة هو اعتداء خطير على حقوق السجناء وكرامتهم الانسانية .

### الحصار الفكري

ولا يسمح بادخال الكتب للسجناء، لا عن طريق الزوار ولا عن طريـق البريد . والطريقـة الوحيدة التي يستطيع بها السجين الحصول علـى كتب دراسية وكتب اخرى غيـر موجودة في مكتبة السجن هي تقديم طلب لجلبها عن طريق ادارة السجن، وعلى السجين ان يدفع من نقـوده ( وهي محدودة جدا ) ثمن الكتب التي يطلبها حتى ولو كانت كتبا مستعملة جلبت من بيته . وتمر الكتـب السياسية عبر مراقبة مشددة .

وتخلو مكتبة السجن ، تقريبا ، من الكتب الثورية التقدمية ، وخاصة الكتب الماركسية الكلاسيكية مثـل كتب ماركس وانجلز ولينين وغيرهم من زعماء الشيوعية والاشتراكيـة العلمية ، بينما تزخر المكتبة بالكتب الرجعية والكتب والروايـات السطحية الدارجة . كذلك تخلـو مكتبة السجن من الكتب الدينيـة القيمة ، خاصة التي تبحـث في اصول الدين الاسلامي الحنيـف والشريعة الاسلامية ، بينمـا تمتلىء بكتب زعيم الاخوان المسلمين ، سيد قطب ، وخاصة بكتابة في « ظـلال القرآن » الذي حظر نشره في البلدان العربية المتحررة مثل مصر وسوريا .

والقصد واضح وهو مقاومة الفكر الثوري التقدمي وتشجيع الفكـر الرجعي والديني المتعصب واثـارة الفرقة المذهبية بين السجناء مـن مختلف فصائل المقاومة .

### « فضل » سجون الاحتلال

ولكن كل الدلائـل تشير الى ان سلطات الاحتـلال فشلت في هدف التفريق بين هؤلاء السجناء . واذا كان لسجون الاحتلال من « فضل » فهو توحيد سجناء المقاومة على مختلف فصائلهم ، في جبهة واحدة ، ضـد الاحتلال ، داخل السجن وفي خارجه . وقد جرت عملية التوحيد ، ولا تزال تجري ، عبر نقاشات فكرية طويلـة ودائبة . فقد تعلم هؤلاء السجناء ، من خبرتهم داخل السجن ، ان الفرقة بينهم لا تفيد سوى عدوهم الاساسي وهو الاحتلال . لذلك نرى انهـم يشنون النضال الموحد ضد الاوضاع القاسية التي يعانون منها داخـل السجن .

### استمرار النضـال

وقد اعلنوا ، اكثر من مرة الاضراب عن الطعام ، وفي تشرين الاول ١٩٦٩ جرى اضراب استمر ستة ايـام اشترك فيه ٦٠٠٠ سـجين اداري وسياسي . وفي ايلول ١٩٧١ تمرد السجناء في سجن مجدل عسقلان . واخمد احتجاج سجن عسقلان بوحشية وجرح ، حسب شهادة ممثلي الصليب الاحمر ١٨ شخصا من الموقوفين .

### قضية شعب باسره

ان قضية السجناء من ابناء المناطق المحتلة قد اصبحت قضية كل القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، قضية شعب باسره ، وليست قضية اهل هؤلاء السجناء لوحدهم . وتعترف بهذه الحقيقة حتى سلطات الاحتلال .

وفي ٣٠ آب الماضي كتب داني روبنشتاين مقالا في صحيفة « دافار » قال فيه :

« لا يوجد ، تقريبا، مواطن واحد، في الضفة الغربية ، في شرقي القدس، في قطاع غزة ، لا يعرف سجناء ، سواء من أبناء عائلته او من ابناء قريته او جيرانه او مجرد معارفه .

« ان الاهتمام والعنايـة بهؤلاء السجناء هما احد المواضيع التي لا تزول عن بساط ابحاث الهيئـات الشعبية العربية في نابلس ورام الله والخليل . وفي كل لقاء علني مـع وزراء ومسؤولين آخرين ترفع طلبات خاصة بالسجناء والعناية بهم » .

ويعترف داني روبنشتاين في مقاله:

« ان البلديات العربية ومنظمات النساء والمجلس الاسلامي في شـرقي القدس ، هي الهيئات التي تكثر من الشكوى حول وضع السجناء العرب. وبالاضافة الى الشكاوى المـذكورة هنالك ايضا سلسلة طويلة من الشكاوى الروتينية التي يرسلها السجناء .. وبسبب الخلفية السياسية تحظى هذه الشكاوى بالعطف الشعبي الواسع في الوسط العربي » .

ان نضال السجناء من ابنـاء المناطق المحتلة يحظى ، فعـلا ، بالتاييد والعطف من كل القـوى الوطنية والتقدمية ، ليس في المناطق المحتلة وحدها وانما ايضا في البلاد العربية ومختلف بلدان العالم .

وتعمل الان جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة على مساندة اهالي السجناء في نضالهم العـادل ، وفي مذكراتهم التي يرفعونها ، لاطـلاق سراح ابنائهم البواسل .

كذلك يجري العمل على تشكيل لجنة دائمة للدفـاع عن السجناء لتقيم الاتصالات مع اللجان الدولية المختصة بالدفاع عن حقوق الانسان .

### مطالب السجناء

وقد لخصت المذكرة القوية التي رفعها رؤساء البلديات في الضفـة الغربية ، مؤخرا ، مطالب السجناء من ابناء المناطق المحتلة بما يلي :

* تخفيض الاحكام القاسية التي فرضتها سلطات الاحتلال على السجناء واطلاق سراحهم .
* التذمر من سوء التغذيـة والمعالجة الطبية .
* وقف اعمال التعذيب والمعاقبـة في الزنازين .
* المطالبة بوقف تشغيل السجناء بالسخرة وفي اعمال لخدمة الجيش الاسرائيلي وسلطات الاحتلال .
* وقف استفزازات الزعران من المجرمين الاسرائيليين الذين يحشرونهم مع المناضلين العرب والتي ترتب عليها مؤخرا جرح العشرات من هـؤلاء المناضلين في سجن شطه .
* تزويد السجناء بالكتب وكسر الحصار الفكري المفروض عليهم من اجل عزلهم عن العالم وقتل روحهم المعنوية .

### حتمية النصر

لا شك ان نضال هؤلاء السجناء سيتكلل بالنجاح ..

*فلا بد لليل ان ينجلي

. ولا بد للقيد ان ينكسر .

---

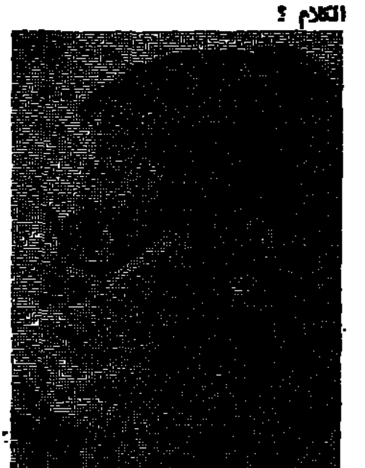
## كلمة القائمة الشيوعية الاسرائيلية – ركـاح وغـــير الحزبـــيين

# لنعمل من اجل مساواة المرأة في العمل والمجتمع

## ترجمة كلمـة يوخيفـد جونـين في الاذاعـة يــوم ٧–١٠–١٩٧٣

يا مواطني اسرائيل ،

كل اربع سنوات يدخل زعمـاء الدولة حمى الانتخابات ، فيتذكرون انه يجب الكلام عن قضايا النسـاء في اسرائيل . وتسجل احزاب السلطـة امامها انه يجب الكلام عن بعـض التغييرات الضئيلة في الضرائب علـى النساء العاملات ، وعن اقامة عدد من بساتين الاطفال . ولكنهم اين كانـوا في اثناء نضال النساء اللواتي يعانين من التمييز في العمل وفي المجتمـع . اين اختفت احزاب المعارضة عندما اثارت كتلة « ركاح » في الكنيست هذا الموضوع وطالبت بالنضـال وليس الكلام ؟



هلموا نتفحص وضـع امرأة في المجتمع الاسرائيلي ! ان عدد النساء اللاتي يتحملن المسؤوليات العامـة قليل . وتبلغ نسبتهن بين كبـار موظفي الدولة ٣,٥٪ فقـط . وفي التعليم يعملن غالبا معلمات ، وقليل جدا منهـن يعملن في الادارة او التفتيش .

ويصل النصف من طالبـات الجامعات الى اللقب الجامعي الاول، والربع للقب الثاني ، والنادر للقب الدكتوراه .

الاكاديميات وغير الاكاديميـات يعرفن ان الرجال يفضلون عليهن في معظم الوظائف .

وفي غربي اوروبا والولايات المتحدة تناضل النساء لاجل مكانتهن المناسبة في المجتمع متساويات مع الرجـل . اما في الاقطار الاشتراكية والاتحـاد السوفييتي فقد حصل النساء علـى حقوقهن ليس في القانون فقط ، بل في الحياة اليومية ايضا ، وهـن بجماهيرهن يدرن المستشفيـات والمصانع والمؤسسات الحكوميـة ، ومنهن من يتولين رئاسة البلديات في المدن والقرى . بل انهن بلغن الفضاء الخارجي .

اذا علام المرأة في اسرائيل دائما في تاخر في وضعها الاجتماعي ؟ كثير مـن المقالات كتب عن التمييز ضد المراة في قوانين التقاعد والارث ، وعلى احكام الزواج والطلاق تسيطر احكام الدين وكان المراة ملك الرجل ، وليس حقها في طلب الطلاق قائما ، حتى لـو اعترفت المحكمة ان الزوجيـن لا يستطيعان المعيشة معا . امـا اذا اراد الرجل الطلاق وكانت الزوجـة ترفض ، فانه يحصل على اذن مـن الحاخامين ليتزوج اخرى عليها .

وسبب الخضوع لاحكام القرون الوسطى ناجم عن اعتبارات ائتلاف المراخ والمفدال في سبيل الحصول على الاكثرية في الكنيست . وهكـذا لا تلقى المراة والام الاحترام اللائـق بهما في المجتمع .

يتكلمون في البلاد عن نقص في القوة العاملة ، اذن علام ٧٠٪ من النسـاء لا يعملن ؟ :

● ضريبة الدخل الثقيلـة المفروضة على العائلة ، دون اعتبـار النفقات الباهظة الكبيرة التي تتحملها المراة خارج دارها .

● النقص في دور حضانة الاطفـال الرخيصة ، وعدم تطبيق يوم التعليم الطويل ، الامران اللذان لا يمكنـان المراة من العمل .

● التمييز في الاجور وامكانـات التقدم في العمل .. علام التمييـز ضد المراة في الصناعة والزراعة وحتى في الادارة ، وعلام تسمى مساعـدة المدير « سكرتيرة » ، والرجل الذي يعمل في نفس العمل يدعى اداريـا وراتبه أعلى ؟ .

اننا نتذكر نضال عاملات وعمـال « عليت » الذين طالبوا على الاقـل باجر للمراة البادئة في العمل مساو لاجر الرجل ، بينما رفض صاحبـا رؤوس الاموال سوزيف وموشفيتش ان يزيدا للعاملات بضع ليرات ، بينما دسا في جيوبهما في تلك السنـة ١٤ مليونا و ٧٠٠ الف ليرة من الارباح .

ان التمييز ضد النساء في العمـل والاجرة متعلق برغبة اصحاب العمل، وهي الاستفادة من التفريق بيـن العاملات والعاملين ، والتهديـد بتشغيل العاملات مكان العمـال اذا طالبوا بزيادة . ولهذا فان اجورهـن اقل .

لذلك فان حزبنا مقتنع بانه لاجـل المساواة علينا ان نناضل ، الرجـال والنساء ، لاجل قضية المجتمـع الاسرائيلي المشتركة .

ان عدد النساء في قائمة الناخبين ليس ضمانا للنضال العـادل . والنساء في كتل المراخ ، والجاحال والمفدال في الكنيست لم يناضلن ضد القانون الذي ينغص حياة الارامـل والمطلقات ، ولم يثرن قضايا المـراة العاملة . بل على العكس ، حافظن على الوضع القائم من عدم المسـاواة واذلال المراة . وكذلك غولده مئير التي تقف في راس الحكومة ، فقـد اساءت ليس الى حقوق النسـاء ، بل انها تمس بنا بنات هذه البـلاد اللاتي يردن السلام والامن ، وبسبب جشع الضم ، تمنع عنا السلام .

واننا كامهات نامل في ان يربين اولادهن على مفاهيم القيام بانجازات في ساحات العمل والعلـم وليس في ساحات الحرب ، يجب ان تقـول للتجمع والتكتل اليميني – لا .. ولنصوت « و »

ولنعط اصواتنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .

صوتوا « و » .

---

# ١١ تشرين الاول يوم – التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا

**( فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها مجلس السلام العالمي الى لجان السلام القومية في مختلف بلدان العالم بمناسبة يــوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ) .**

دعت اللجنة الخاصة بسياسـة التمييز العنصري ( في جنوب افريقيا ) التابعة للامم المتحدة الى اعتبار ١١ تشرين الاول ١٩٧٢ « يوما للتضامن مع السجناء السياسيين في جنـوب افريقيا » . وقد نشرت اللجنـة الخاصة بيانا دعت فيه « كل الحكومات والمنظمات الى الانتباه لهذا اليـوم وتقديم مساعدتها للقيام بعمل عالمي اكثر نشاطا في تأييد قضية السجناء السياسيين والشعب في جنوب افريقيا العادلة .

يصادف هذا اليوم مرور عشـر سنوات على اعتقال قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا في ١١ تموز ١٩٦٣ . ان « محاكمة ريفونيا » التي ظهر فيها نيلسون مانديلا ، والتر سيسولو ، جونان امبيكي ، احمـد كاترادا ، وآخرون ، انتهت بالحكم عليهم احكاما قـاسية وهي السجن مدى الحياة . وبعد ثلاثة اشهر ، اي في ١١ تشرين الاول ١٩٦٣ ، طلبت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة باكثرية ١٠٦ اصوات ضد صـوت واحد ( فقط جنوب افريقيا صوتت ضد ) من حكومة جنوب افريقيا ان تلغي المحاكمة وتمنح « الحرية غـير المشروطة لجميع السجناء السياسيين ولكل الاشخاص الذين سجنوا ، او اعتقلوا او فرضت عليهم القيـود بسبب معـارضتهم لسياسة التمييز العنصري » .

لقد تجاهلت حكومة جنوب افريقيا قرار الجمعية العمومية ، كما انهـا تجاهلت الاحتجاجات العالمية الواسعة ضد الاعتقالات .

وتلت محاكمة « ريفونيا » عـدة محاكمات سياسية نظمها النظـام في جنوب افريقيـا في العقد الاخير .

مئات الناس اعتقلوا بدون محاكمة ، وتعرضوا الى تعذيب طويل ، حتى ان بعضهم قتل في زنزانات البوليس .

وتتحدث التقارير ، التي تتسرب من جنوب افريقيــا ، عن ظروف السجن المرعبة : الانهاك والعقوبات هي الحالة السائدة .. العنايـة الطبية تصبح ، عن عمد ، غير ملائمة، والسجناء السياسيون المرضى يهملون. هنالك ايضا دليل واضح على وجود حملة للقضاء على السجناء السياسيين معنويا وجسمانيا ، عن طريـق اخضاعهم للتعـذيب والاجراءات الوحشية الاخرى .

ان النظام العنصري في جنـوب افريقيا يشكل تهديـدا للسلام في افريقيا والعالم ، فقط الرجـال الموجودون في سـجون فورستر هم الذين بامكانهم ان يبتوا جنوب افريقيا غير عنصرية تسير في طريق السلام ، واحترام سيادة الشعوب الاخرى .

ان مجلس السلام العالمي يدعو الى حملة واسعة من اجل اطلاق سراح كل السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، رجالا ونساء ، الذين لا زالوا يعانون بسبب معارضتهـم لسياسة التمييز العنصـري التي ندد بها الامم المتحدة والانسانيـة التقدمية على اعتبار انها جريمـة ضد الانسانية .

لهذا نحن ندعوكم الى اعتبار ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، وهو اليـوم الذي صوتت فيه الجمعية العامـة للامم المتحدة باكثرية ساحقة ، من اجل اطلاق سراح قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا ، يومـا للتضـامن مع سجناء السياسة العنصرية ولتاييد قضيتهم العادلة .

ويسرنا ان تجري هذه الحملـة كجزء من الاستعدادات للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في موسكو في ٢٥ – ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ ، الذي سيضم كل الاحزاب والقـوى المخلصة لقضية السلام .

ونحن واثقون انه سيشرع بهـذه الحملة وستقدم التقارير عن اشكال العمل الذي يشرع به الى جلسات مؤتمر قوى السلام في تشرين الاول .

---

## اكتشـاف شبكة اسرائيلية يقودها احـد رجـال « الشـين بيـت »

تـل ابيب – اكتشفت ، عشية رأس السنة العبرية ، شبكة تهريب اسرائيلية ، يقف في قيادتها احـد رجال الشين بيت ، واستطاعت هذه الشبكـة حتى الان تهريب آلاف الترانزستورات .

وقد تم اكتشاف هذه الشبكة على ايدي رجال الشرطة وجهـاز الامن ودائرة الجمارك ، وذلك حينما عثر في حقائب شابة اسرائيلية في الخامسة والعشرين من عمرها ، هي استر رفيف من حولـون ، على ٤٥٠ ترانزستورا مهربا . وهذه الشابـة هي زوجة موفد الوكالة اليهودية في مرسيليا بفرنسا . واثنـاء البحث اعترفت الشابة بوجود ٢٠٠٠ جهـاز ترانزستور اخرى في فندق «شرتون» في تل ابيب ، كانت قد وصلت معها في نفس الطائرة . وقد اعتقل احد موظفي شركة « ال عال » الكبار بتهمة الانتساب الى هذه الشبكة .

وتبين ان هذه الشبكة هي فرع اسرائيلي لشبكة تهريب عالمية واسعة وذات فروع عديدة مركزها فرنسا ، وتعمل على تهريب البضائع التجارية المسروقة .

---

## ديـاب عبيد واليـاس نخلـة يعترفـان : « لـم نغيـر مبادئنـا » ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصل الى ايدينا منشور اصدره نائبـا المباي العربيان الحردانان ، ديـاب عبيد والياس نخلة ، اعترفا فيـه بانهما لم يغيرا « مبادئهم » .

فقد جاء في منشور « قائمة التعاون والاخاء » – ي ا – ع – التي يدعيان بانها مستقلة : « نحن لن نغيـر مبادئنا بل غيرنا موقفنا ووسائـل كفاحنا » .

ويصبح من الواضح ان المـراخ الحاكم ينتظر ما يستطيعـان ان يسلباه من اصوات . فاذا اثبتا انهما « جديران بالخدمة » فان المـراخ سيعيدهما الى الحظيرة . وهما ، في منشورهما المذكور ، يؤكدان للسيد المراخي ان : « نحن لم نغيـر مبادئنا » ..

---

## صـــورة
### من نسيـم ابـو خيط

المكان : سجن بيت ليد ، والوقت صباحا ..

على الباب الخارجي اقيم مبنى صغير يحمل اسـم « غرفة تفتيش الزوار » ، وفي داخله ، وراء الباب المحـاذي للمدخل ، جلس شرطيان وراء طاولة : الاول يتفحص ويسجل في دفترة اوراق الزوار الشخصية ، الذين اصطفـوا في دور طويل : خليط من الرجال والنساء والاولاد ، بلباس تستطيع ان تخمن ، من شكله ولونه ، الجهة التي قدمت كل جماعـة منها .. والثاني ينبش في سلال الزائرين ويزن هداياهـم بالميزان ..

– الخيار ممنوع ! .. كيلو واحد فقط .. ارجعي هاتين التفاحتين !

– ابدلهما .. الله يطول عمرك .. انهما كبيرتان .

– ممنوع .. قلنا لكم البلح ممنوع .

تقدمت عجوز وذكرت اسما ..

– هذا الاسم غير موجود عندنا !

– ولكنه ابن ١٣ ، وقد زاروه قبل اسبوع .. ونحن من خان يونس ..

– قلت لك غير موجود !

* *

على الدرجات القليلة التي تبدأ ممرا معبدا يفضي الى باحة السجن الخارجية ، تكومت بضع نساء بلباسهن الاسود وكانت ام تلقم ثديها لرضيعها ..

ومن خلف طاقات السجن العالية المطلة على الباحـة الخارجية كانت انصاف واجزاء وجوه وايدي تلوح من خلف القضبـان ..

– يابا ، لقد فتحوا الباب ، – قال غلام لابيه .

ومن فتحة في ركن جدار السجن الشاهق ، كان باب يفتح بمقدار ثم يقفل .. وشرطي يجمع هويات الداخلين ، الذين تسارعوا عبر الباحة الداخلية نحو باب مفتوح في المبنى الحصين ، كما لو انهم يذهبون الى اركان معينة في بيوتهم ..

– يا ولدي يا حبيبي ، – شهقت ام ..

كان لقاء الاحبة في غرفة مستطيلة انتصبت في وسطها شبابك حديدية غليظة مدعمة بالقضبان .. وكان المحكومون والموقوفون يخرجون اصبعا واحدا لتتلاقفه الايدي وتلثمه الشفاه ..

– اين ولدي يا محمود ؟ لقد قالوا بانه ليس هنا !

– نقلوه الى غزة قبل يومين !

– ونحن نأتي من غزة لنراه هنا ! حكمتك يا رب !

الى يسارها كان طفل يدخل حبات لوز مقلي الى اخيه عبر « المشبك » ، حبة حبة .. والى اليمين رجل « يدس » السجاير الى الداخل .. وآخر .. حبات البلح ، والكـل يغافلون رجال الشرطة الذين اصطفوا خلف المساجين ..

– لا تخافي يا امي فهؤلاء الشرطة اولاد عرب .. واليهود في اجازة العيد !

– هذا يكفي – قال الشرطي – لن يسمحوا لك بادخال المزيد من السجاير ..

وفي اقصى الحاجز كانت ام تضع رضيعها امام احـد السجناء وكان هو يداعب الطفل باصبعه عبر « المشبك » ، يزم شفتيه ويفتحهما فيخرج صوته عاليا :

– يا .. يا ، يابا .

* *

امام الباب الخارجي كان شرطي يوزع الهويات علـى الخارجين بينما كان فوج ينتظر الدخول .

... وعندما اثار السائق المحرك كان الرائد يتلـو نصا من آي الذكر الحكيم .

---

## اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو جماهير الشبيبة للعمل على انجـاح الحزب في الانتخابات القادمـة

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١–١٠–١٩٧٣ ، في تل ابيب ، جلستها الثالثة ، وفيها حاضر يودم غوجانسكي ، السكرتير العام للاتحاد، حول نتائج انتخابـات الهستدروت وحول التحضيرات لانتخابات الكنيست وحول تلخيص المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب ونشاطات الوفـد الاسرائيلي فيه .

وتراس الجلسة توفيق كناعنة . وبعد النقاش الذي لخصه المحاضر ، اتخذت القرارات التالية :

* توجيه نداء الى اعضاء الحركة ومؤيديها للتطوع من اجل انجـاح الحزب في الانتخابات القريبة .
* اعلان التضامن مع شعب تشيلي وتوجيه احتجاج على الاعمال الدموية التي قامت بها الطغمة الفاشية .
* الاحتجاج على عدم منح عضوا اللجنة المركزية محمد نفاع وزيـاد موسى تصاريح تجول ، ووجهت الى وزير الدفاع رسالة بهذا الخصوص .

---

### تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ سليم دحـــدل بالمولودة الجديدة

« رنــا »

خلية العرقية – الناصرة

* الدكتور حاتم عبدالقادر كناعنـه

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق احمد سليم ابو غانم وزوجته

بالمولود الجديد

الحـزب والشبيبة

يافة الناصرة

# وشر البلية لا يضحك

## دولة الجيش في المناطق المحتلة

ليس بعيدا ان يتحول الجيش بقيادة ديان الى **دولة** داخل المناطق المحتلة ، وان تتحول اسرائيل الى **مستودع** تموين لهذا الجيش ، ( الدولة ) . و « **وثيقة غليلي** » تطلق عمليا يد ديان في المناطق المحتلة ، فضلا عن القرارات العسكرية التي أصبحت من اختصاصات ديان ورجاله العسكريين .

لقد اثبتت بعض التطورات الاخيرة ان راي الوزارة لم يقدم ولا يؤخر في اتخاذ القرارات العسكرية .

ان الجيش في المناطق المحتلة يحمل بعض صفات الدولة **الصليبية** ، مع الفارق بالنسبة الى الموقف من السكان المحليين . **فالصليبيون** لم يمسوا الفلاح العربي وارضه ولم يشردوه عنها ، بل كانوا يرون حماية الزراعة المحلية ضرورة لتموين احتياجات الدولة **الصليبية** المحلية .

والشبه بين دولة الاحتلال الاسرائيلية **والصليبيين** هي ان ما يسمى **الاستيطان** في المناطق المحتلة ، او على الاصح عملية استيطان المناطق المحتلة ، هي بيد الجيش ، وبيد وزير الحربية ديان بنوع خاص .

وكثيرا ما اضطرت الحكومة المركزية الى وصف بعض العمليات في المناطق المحتلة بانها « **تجاوزات** » ، اي التي لم يكن للسلطة المركزية علم بها . فقد وصفت الحكومة عملية تسميم اراضي « **عقربة** » **بالتجاوزات** لانها لم تكن على اطلاع بما يقوم به رجال الجيش هناك ، ولغسل ايديها امام الراي العام من جريمة ضد الخلق الانساني والحضارة .

وهذا لا يعني ، على الاطلاق ، وجود تناقض كبير بين سياسة الوزير ديان في المناطق المحتلة وبين سياسة الحكومة المركزية ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ولكن الامور تسير في اتجاه تطور نحو نشوء **دولة صليبية** للجيش في المناطق المحتلة ، لابعاد الراي العام عما يجري هناك . وهذا التطور كان من الامور الطبيعية التي رافقت الدول **الغازية** في التاريخ من **المغول** الى **نابليون** .

وما يجري اليوم في سيناء ، يعزز ما نرمي اليه . **فالحرب الصغيرة** التي يشنها جيش الاحتلال في سيناء ضد حفنة من القبائل العربية ، لا يكاد الراي العام في اسرائيل يدري عنها شيئا . اما ما يجري هناك فهو عملية تشريد واسعة النطاق لتنفيذ ما يسمى بسياسة « **الترنسفير** » الديانية . وهذه السياسة تهدف ايضا الى ان الاستيطان الجديد في **دولة الجيش** هذه لا يكون من سكان اسرائيل **القدامى** ، بل من المهاجرين **الجدد** .

وقد تسربت مؤخرا تفاصيل عما يجري في سيناء ، في اجتماع عقده سكان كيبوتسات « **هشومير هتصعير** » المباميه في النقب ، في كيبوتس **نير عوز** ، بمبادرة اعضاء كيبوتس نير عوز والكيبوتسات المجاورة في النقب وحضره قرابة ٥٠٠ عضو من ٢٠ كيبوتس . ودعي لحضور هذا الاجتماع زهاء عشرة من مشايخ البدو في سيناء .

وكان هذا الاجتماع ، للتعبير عن احتجاج اعضاء كيبوتسات هشومير هتصعير والكيبوتس الموحد ، على سياسة تشريد بدو سيناء وتجريدهم من اراضيهم . واعضاء الكيبوتسات هم اعضاء في حزب المبام الذي يؤلف مع حزب العمل – « المعراخ » الذي يحكم اسرائيل .

افتتح الاجتماع **عوديد ليفشتس** ، من كيبوتس **نير عوز** الذي اكد في مستهل كلمته ان « **الصهيونية لا تعني سلب الارض** » ، وان « **الامن لا يعني الضم** » . وقال ليفشتس ان تشريد البدو عن اراضيهم « قد بدأ في ١٩٧٢ حين جرى تشريد ٣ قبائل بدوية عن اراضيها ، بدون معرفة وزير الدفاع ، بحجة الامن ، ولقطع الطريق على المخربين في المنطقة » !

غير ان الهدف النهائي ، للحكم العسكري ، ولسياسة ديان الامنية ، هما قال ليفشتس :

**افراغ المنطقة التي مساحتها ٤ ملايين دونم وتمتد من خط العريش – نيتسانا حتى قدش – بارناع ، من سكانها البالغ عددهم حوالي ٣٥ الف بدوي ، اي اكثر من نصف البدو في هذه المنطقة .**

وكان مشايخ البدو الذين حضروا من قطاع رفح ، وشمال سيناء قد اعلموا الاجتماع انهم يتعرضون لخطر طردهم من اراضيهم وانهم يتعرضون لمختلف الضغوط من قبل سلطات الجيش للتخلي عن اراضيهم وحقوقهم فيها .

واعلن الشيخ **صباح ابو سليمي** ان اربعة مشايخ من منطقة رفح قد ابلغوا الحاكم العسكري في المنطقة عن **استقالتهم** احتجاجا على سياسة حكومة الاحتلال .

وقال الشيخ **حاج حالب الطراوقة** ان حاكم المنطقة العسكري استدعاه ، قبل اسبوع ، وهدده بالجلاء عن المنطقة والارض التي يقيم عليها حالا . وقال ايضا ان الحاكم هدده بأنه اذا لم ينصع للامر سيداهم الجنود المنطقة وربما يقتل نتيجة لذلك ( معريب ٥–١٠–٧٢ ) . واضاف ان سلطات الجيش هددته باستخدام التراكتورات والجرافات لاجلائه عن ارضه .

المهم ان الاجتماع قد قرر القيام **بعمل** احتجاجي وعدم الاكتفاء بالاحتجاج الكلامي . فقد طالب اكثرية المجتمعين بمقاومة عملية ترحيل البدو عن اراضيهم ، بالذهاب الى مواقع البدو وعرقلة عملية الاجلاء .

ومن الجدير بالذكر ان للمبام نائبا عربيا في الكنيست ، اسمه عبد العزيز الزعبي ، لم يسمع في حياته عن الاحتلال ، ولا عن عمليات التشريد ولا عن تعذيب المعتقلين والموقوفين من ابناء المناطق المحتلة في السجون ، بدليل انه لم ينطق بكلمة احتجاج واحدة ضد سياسة الاحتلال ولا ضد الاحتلال نفسه . لقد ثقفوه فقط ان يقرأ التقارير في المؤتمرات الدولية عن مدى التقدم الكبير الذي حققته اسرائيل لسكان المناطق المحتلة .

لا نلوم النواب الاخرين امثال سيف الدين وجبر الداهش لان مشاغلهما الوزارية والبلدية اكبر من ان تتيح لهما ان يعرفا ما يدور حولهما !!

لم تسمع عن استقالة نائب ، او انسحابه من قائمة الاسياد احتجاجا على جرائمهم ضد ابناء شعبه وبالاساس ضد السلام وحقوق الشعوب . فهل هم نواب ام نوائب ؟!

الياس نخلة وذياب العبيد ، لم يستقلا عن اسيادهما بل استقلا ، ولما رماهما حزب العمل ، اعلنا ان هذا هو الاستقلال .

وعلى ذمة « هآرتس » ، انه اذا اعيد انتخابهما ، لا سمح الله ، فسيعلنان ولاءهما لحزبهما بمجرد ان تدعوهما غولده مئير الى فنجان قهوة : فالاستقلال يؤخذ ولا يعطى – وهكذا يأخذه النائبان المستقلان على حزبهما .

ان حكام اسرائيل ، يشعرون ولاول مرة منذ قيام اسرائيل ان الارض تميد تحت اقدامهم . ونحن الشيوعيين لم نفقد الامل ، لو للحظة واحدة ، بأن سياسة العدوان والتضليل مصيرها الفشل . فحكام اسرائيل اليوم يقدمون الحساب للشعوب ودول كثيرة في العالم بدأت تقاضيهم الحساب عن سياستهم التي قد تشعل نار حرب جديدة ، في المنطقة وتورط فيها العالم . فمتى يقاضيهم شعبنا الحساب ؟!

الحاق الهزيمة بالمعراخ وقوائمه العربية ، وبالاحزاب

## اوسع عملية طرد ومصادرة أرض عربية في تاريخ الصهيونية
## البدء بمصادرة مساحة اكبر من قطاع غزة كله ..
## المشروع يستهدف طرد عشرات الوف العرب بين رفح والعريش ..

تل ابيب – تضج اوساط يهودية تقدمية واسعة ، خصوصا في كيبوتسات الجنوب ، احتجاجا على اشرس واوسع عملية طرد ومصادرة ارض عربية في تاريخ الصهيونية بداها الوزير الجنرال ديان في الايام الاخيرة في المساحة الشاسعة من الارض المحتلة ما بين رفح والعريش .

بدأت العملية ، تنفيذا لمشروع جاليلي المراخي ، حين اعلن الجنرال ديان في الشهر الماضي ان هذه المنطقة « سيسكنها مئات الوف اليهود » وان الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي سيقوم على ثلاث دعائم : الجيش ، الادارة والمهاجرين ..

ونشرت «عل همشمار» ( ٢٤–٩ ) ان المخطط يشمل مصادرة اكثر من ٦٠٠ الف دونم ، اي مساحة من الارض اكبر من قطاع غزة كله ، وطرد ما لا يقل عن ٣٥ الفا من سكانها العرب . وان هذه الارض باغلبيتها ليست صحراوية بل تنتشر فيها آبار الماء ومزروعة بالخوخ والمشمش ومختلف الخضار .

ومشروع المصادرة الحالي هو الحلقة الثانية من عملية طرد اهالي المنطقة العرب التي بدأت في مطلع عام ١٩٧٢ بطرد عشرة آلاف من اهالي مشارف رفح .

وجاء في «عل همشمار» وغيرها انه بدأ الان بطرد ٤٠٠٠ من الاهالي العرب في المنطقة وبالاستيلاء على ٤٠ الف دونم جديدة من اخصب الاراضي . وفي المرحلة التالية سيجري الاستيلاء على ٢٠ الف دونم أخرى .

واعلن الاهالي العرب ان حاكم العريش العسكري ومساعدوه قد ابلغوهم انه تقرر الاستيلاء على ٦٠٠ الف دونم على الاقل في المنطقة الواقعة بين الحدود الدولية في الشرق والمنطقة المسماة « الجورة » في الغرب .

ويجري طرد الاهالي بحجة «تركيزهم» في منطقة ابو عجيلة الصحراوية .

ولما كان الاهالي يرفضون التخلي عن اراضيهم وارزاقهم فان السلطة العسكرية تضيق الخناق عليهم وتمنع عنهم الماء وانقصت ما ينالونه من مؤن من ٨ كيلوغرامات في الشهر الى ٤ كيلوغرامات . كذلك حظرت عليهم الدخول الى اراضيهم الا باذن من الحاكم العسكري . ويجري الحكم العسكري حملات اعتقال مستمرة ضدهم !

وعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا ، التي توجه اليها الاهالي بعد مأساة بدو رفح في العام الماضي ، قد اقرت لهم بملكية اراضيهم ووافقت فقط على استعمال الجيش لها موقتا ، فان السلطة العسكرية تتجاهل القرار وتقوم بسد الطرق واعداد الارض لبناء المدينة الصناعية التي يحلم بها الجنرال ديان .

وخلال هذه العمليات جرى هدم مقبرة قائمة منذ الزمن التركي .. وقد اثارت هذه الفعلة ضجة كبرى بين الاهالي الذين كانوا حذروا السلطة من خطر هدم المقبرة فوعدتهم السلطة بان تحافظ عليها . والآن يدعي الحكم العسكري ان هدم المقبرة جرى خطأ ...

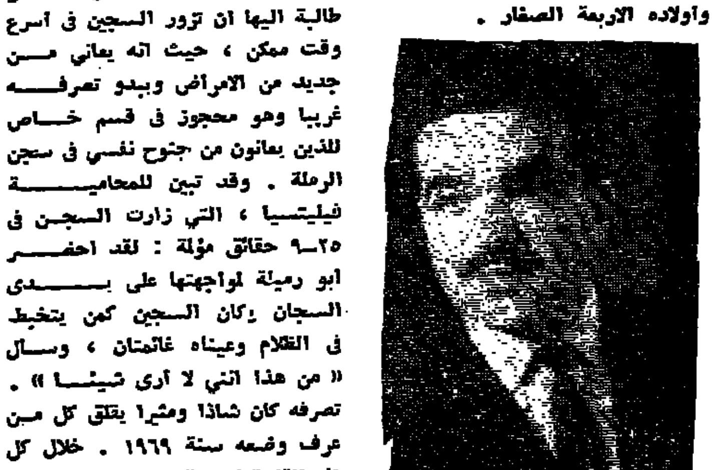
وتقول «عل همشمار» ان الاهالي اظهروا استعدادهم لتنازلات جديدة وان يبيعوا السلطة نصف اراضيهم بشرط ان تضمن لهم استغلال نصف اراضيهم الباقية . الا ان السلطة رفضت ذلك ايضا .

وقد حرك هذا العمل البشع ضمائر سكان الكيبوتسات في الجنوب ، كرم شلوم ، نير يتسحاق ، نيريم ، مجين ، نير عوز وجفولوت ، فنظموا حركة احتجاج واسعة اضطرت قيادة « الكيبوتس الارتسي » الى مطالبة وزيري المبام بان يثيرا القضية في وزارة السيدة مئير .

وجاء في الصحف ان رئيسة الوزراء استشاطت غضبا وهددت المبام ، وكل من يعترض على هذه العملية البشعة ، بقطع العلاقات معه .

## ليطلق سراح ابو رميلة
### الــذي يعاني من الموت البطيء في السجن

القدس – عبد المطلب ابو رميله شاب من القدس العربية المحتلة حكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بالسجن ١٠ سنوات . وقد سبق صدور هذا الحكم ، كثير من الاحكام التي صدرت عبر سنوات الاحتلال الست الماضية ، ان تعرض هذا الشاب الى عذاب لا يوصف . فقد دخل السجن معافى ولكنه الان اصيب بعقله نتيجة للتحقيق الرهيب الذي مر عليه حين كان معتقلا في المسكوبية – في القدس . فلم يعد يتعرف على احد ، ولا يتناول الطعام لوحده . وقد تحول الى جسد محطم لا يشبه الانسان في شيء . ومنظره يثير الخوف والانزعاج لدى عائلته واولاده الاربعة الصغار .



ولاظهار مدى خطورة وضعه نذكر ان المحكمة العسكرية في اللد قررت في ١٤–١–٦٩ بناء على رأي لطبيب نفساني انه لا يمكن الحكم على الشاب المذكور نتيجة لحالته النفسية . والمسالة التي واجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلته ، هي كيف تعيد الى هذا الانسان التعيس شخصيته الانسانية ، في حين ان اطباء مستشفى الرملة لا يعملون شيئا من اجل معالجته . بل انهم لا ينقلونه الى المعالجة في مستشفى الامراض النفسية . بعد جهود كثيرة وضغط عنيف ، نقل ابو رميلة الى مستشفى الامراض العقلية ، حيث عولج . وتجدر الاشارة الى ان احدى نقاط ضعفه كانت الخوف من اللون الاحمر الذي تبين انه لون بزة احد المحققين ، الذي ضايق ابو رميلة اكثر من غيره . كل التفاصيل المذكورة عرضت امام المحكمة التي ادانته في اعقاب شفائه .

بعد اصدار الحكم توجهت العائلة بطلب اصدار عفو عن ابي رميلة وأشارت الى انه بالاضافة الى كل ما جرى له فهو يعاني من اوجاع في سلسلة الظهر ولذلك هنالك خطر ان يتدهور وضعه النفسي ، بشهادة الاطباء . ولكن طلب العفو هذا قد رفض . قبل مدة توجهت عائلة ابو رميلة الى المحامية فيليتسيا لانغر طالبة اليها ان تزور السجين في أسرع وقت ممكن ، حيث انه يعاني من جديد من الامراض ويبدو تصرفه غريبا وهو محجوز في قسم خاص للذين يعانون من جنوح نفسي في سجن الرملة . وقد تبين للمحامية فيليتسيا ، التي زارت السجن في ٢٥–٩ حقائق مؤلمة : لقد احضر ابو رميلة لمواجهتها على يدي السجان وكان السجين كمن يتخبط في الظلام وعيناه غائمتان ، وسأل « من هذا انني لا أرى شيئا » . تصرفه كان شاذا ومثيرا يقلق كل من عرف وضعه سنة ١٩٦٩ . خلال كل كل المقابلة كان يقول من وقت لآخر : « قالوا لي انهم لن يعفوا عني لانني اعمى . ان عيني على ما يرام فماذا يريدون مني ، طالما انني لست اعمى ؟! » . على ما يبدو يعاني السجين من ضعف في نظره نتيجة لوضعه النفساني الذي تدهور من جديد بدون ادنى شك .

عائلة ابو رميلة تريد انقاذه ، من اجله ومن أجل اطفاله الاربعة الصغار . ألا يكفي ما لاقاه ابو رميلة من عذاب وتمزق في السجن وكل « جرمه » انه قاوم الاحتلال ؟! ان بقاءه في السجن لهو الموت البطيء الذي يقوده الى متاهات الامراض النفسية .

## ادارة سيف الدين تقرر بيع أراضي بلدية الناصرة ..
## الشيوعيون يعارضون المخطط ويحبطونه

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ( ركح ) منشورا في نهاية الشهر الماضي ، كشفت فيه المخطط الجهنمي ، الذي قررته ادارة سيف الدين ، لبيع أراضي بلدية الناصرة بالجملة لشركات استثمارية .

واستعرض المنشور بالتفصيل الممتلكات التي تنوي ادارة سيف الدين الزعبي بيعها ، كما وردت في الفقرة ١٨ من مواضيع البحث ، التي تقدمت بها الادارة « المراخية » « المدينة » يوم ٧–٩–٧٢ .

وجاء في المنشور : « الا يكفيهم ما صادرته ايدي اسيادهم من الآف الدونمات من أراضي الناصرة بابخس الاثمان ، فخنقوا امكانيات العمار والتطور ، ورفعوا بذلك أسعار الاراضي بسرعة خارقة الى ارقام خيالية ! ويأتينا اليوم ائتلاف آخر زمان ، طالبا المصادقة على بيع بالجملة ... بل تصفية احسن وآخر ما تملكه البلدية من أراض ، دفعة واحدة !

« لقد تصدى اخوانكم الشيوعيون في المجلس لهذا المشروع بمعارضة شديدة ، واصروا على التمسك بكل شبر ارض تملكه البلدية ، اي الناصرة عامة ، وعدم التفريط به ! » .

وذكرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في منشورها الخطوات التي اتخذتها والاقتراحات الجدية التي تقدمت بها لاحباط هذا المخطط الجهنمي .

ولم تنجح ادارة سيف الدين في اقرار مخططها اذ صوت الشيوعيون السبعة في المجلس ضده فاحبطوه ، حيث من المعلوم انه للمصادقة على مثل هذا المخطط يتوجب على الادارة ضمان ثلثي الاصوات الى جانبها ، وهذا ما لا تتمتع به .

## انتصار كبير يحرزه الحزب الشيوعي في الانتخاب لمجلس العاملات ..
## زيادة بنسبة ٣٥٪ .. هبوط كبير للمعراخ

تل ابيب – احرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كبيرا في الانتخابات لمجلس العاملات ، اذ حصل على ثمانية الاف وثلاثة اصوات ، اي بزيادة ٢٥٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

وقد مني المعراخ بهبوط كبير وانخفضت نسبته ٥٥٪ ، بينما زادت نسبة التكتل اليميني «جاحال» زيادة طفيفة تعادل ٢،٥٪ .

وقد تبارت في الانتخابات ٨ قوائم ، وادلت باصواتها ٢٧٧،٧٦٨ امرأة فقط من مجموع ٥٧٩،٩٢٦ امرأة ذوات حق الانتخاب ، وهذا يعني ان نسبة المشتركات بلغت ٤٥٪ فقط ، اي اقل من نسبة المشتركين في انتخابات الهستدروت ، التي بلغت ٦٨٪ .

لقد سببت هذه النتائج مرارة شديدة في اوساط المعراخ وظهرت بوضوح في جلسة لجنة الانتخابات المركزية ، حتى ان اللجنة لم تصل الى تلخيص النتائج في الوقت المحدد ، مما ادى الى ان ترى جميع الكتل في ذلك توجها صادرا عن خيبة امل بجمهور العاملات .

وتزعم زعيمات المعراخ بان هذه النتيجة تعود الى الهبوط الكبير في نسبة الممتنعات عن التصويت ، وهن يتجاهلن بذلك طبعا ، ان الامتناع الكبير هذا هو بسبب السياسة الفاشلة والمعادية للعاملين التي ما يزال ينتهجها المعراخ ، بصفته حزب السلطة .

### سبب الامتناع سياسي

وقالت روت لوبيتش التي اشتركت مع يغه جفيش في جلسة لجنة الانتخابات المركزية وذلك عن كتلة « راكاح » ، ان سبب الامتناع الكبير عن التصويت هو سياسي . فجماهير النساء ليست متحمسة للتصويت ، لانهن فقدن الثقة بالمعراخ . فتجربتهن تدل على ان المعراخ لا يعمل شيئا لتخفيف ضائقة النساء او ضد الفقر الاجتماعي والطائفي ولا ضد التمييز اللاحق بالنساء ولا لتخفيف ضائقة السكن . ان مقاومة سياسة الحكومة في اشتداد ولذا يخسر المعراخ من قوته بين الجماهير . واضافت روت لوبيتش قائلة : ان « التصويت الى جانب راكاح في ظروف الاحتلال وانعدام السلام الحالية ، هو تصويت من اجل السلام العادل والقيم » .

## ازمة مياه حادة في ام الفحم ولهيب العطش
## تحاول ان تطفئه سيارات المطافيء !

ام الفحم – لمراسلنا – منذ اليوم الاول من شهر رمضان المبارك ، وازمة المياه تجتاح قرية ام الفحم . وقد انقطعت المياه كليا في اليومين الاولين للازمة . وكانت سيارات شركة المطافيء هي التي تنقل الماء الى القرية ، حيث ان المجلس المحلي يدفع لهذه الشركة اشتراكا شهريا قدره ١٤ الف ليرة .

ولقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه مهادنة المجلس لشركة ميكوروت وعدم اتخاذه الاحتياطات اللازمة سلفا لمواجهة ازمة المياه ، خاصة وهو يعلم ان الازمة لم تحل حتى اليوم . اذ ان المياه لا تزال مقطوعة عن بعض الاحياء حتى اليوم .

واشار المنشور الى ان ازمة المياه في ام الفحم لا تحل الا بحفر بئر مياه ملك للقرية ، للشرب والري ، الامر الذي افشلته الرجعية والسلطات على امل حل المشكلة عن طريق شركة ميكوروت . ولكن شركة ميكوروت لم تعمل شيئا حتى الان لحل الازمة وضربت بكل الوعود التي قطعتها عرض الحائط ، وهي لم تقدم للجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة لتروي ما تبقى للقرية من اراضي ، جرى استصلاحها مؤخرا .

رسالة عكا

## قضية المواطن ديب عريض ....
## وزارة الاسكان تحلها من ناحية وتعقدها من الناحية الاخرى

عكا – لمراسلنا – نتيجة للضغط الشعبي الكبير الذي جنده فرع الحزب الشيوعي في عكا وجهود الممثل الشيوعي في المجلس البلدي .

ونتيجة للاستجواب الذي قدمه نائب الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون لوزير الاسكان ...

نتيجة لكل هذه الجهود فقد وافقت وزارة الاسكان على اعطاء المواطن ديب عريض الذي رمساه البوليس وسلطات عميدار في الشارع وبقي في خيمة مقابل مسجد الجزار ما يقارب من اربعة شهور ، – وافقت وزارة الاسكان على اعطائه قرضا بمبلغ ١١ الف ليرة ، واستدان ديب ٢٠٠٠ ليرة اخرى واشترى دارا تؤوية وعائلته .

غير ان شركة عميدار الشاطرة جدا ، راحت تضغط على المواطن ديب عريض وتهدده ، مطالبة اياه بمبلغ ٧٤٤٠ حصة الشركة من ثمن الدار .

فمن اين ياتي المواطن بهذا المبلغ الهائل ..؟

وهل حلتها وزارة الاسكان من ناحية لتعقدها من الناحية الاخرى ؟! اننا نطالب وزارة الاسكان باعطاء التعليمات الى شركة عميدار ، لكي تكف عن مطالبة المواطن المذكور بمبلغ يستحيل عليه دفعه ، فالرجل عامل يكسب قوت يومه وعائلته فقط ... فلماذا تتجاهل عميدار هذا الامر .

## اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في عكا يدعو الى نجاحات اخرى في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا – لمراسلنا – عقد فرع الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعا يوم ٣٠–٩ لنشيطي الفرع لخص فيه نتائج انتخابات الهستدروت والنجاحات التي احرزها الحزب في هذه المعركة والدور الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا . ووضع في هذا الاجتماع برنامج عمل من اجل احراز نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية القادمة .

وقرر المجتمعون تجنيد كل الرفاق والاصدقاء في معركة الانتخابات .

وقرر المجتمعون التنديد بالطغمة الفاشية في تشيلي والافراج عن جميع المعتقلين من شيوعيين ودمقراطيين وفي مقدمتهم سكرتير الحزب الشيوعي . كما قرروا ارسال برقية احتجاج الى رئيسة حكومة اسرائيل والكنيست الاسرائيلي على اعتراف حكومة اسرائيل المخزي بحكومة الانقلابيين الفاشست في تشيلي .

## حفل ساهر للشبيبة في عكا بمناسبة سفر احد الرفاق للدراسة في الخارج

عكا – لمراسلنا – احيى فرع الشبيبة الشيوعية في عكا ، في الثاني من هذا الشهر ، حفلا ساهرا بمناسبة سفر الرفيق منذر خوري للدراسة الجامعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد حضر الاحتفال العشرات من ابناء عكا .

وتكلم في الاحتفال الرفيق يوسف ابو رحمون ، سكرتير فرع الشبيبة في عكا ، فابرز الاهمية الكبرى للمساعدات الامية التي تقدمها لحزبنا وشبيبتنا دول المعسكر الاشتراكي وتلاه سكرتير فرع الحزب الرفيق احمد ابو شنب ففضح مؤامرات التجهيل والتمييز المتعمد ضد شبيبتنا العكية ، بشكل خاص ، والشبيبة العربية بشكل عام .

وقد احيى الحفل فرقة الفنون العكية بقيادة سمير غطاس ، وشارك الحضور في الغناء والرقص . وفي الختام قدمت الضيافة واخذ المحتفلون يودعون المحتفى به .

الصهيونية التي تتسابق على تزوير ارادة الجماهير العربية ، هي فقط بالتصويت للقائمة الشيوعية الجديدة وشارتها – و

**صليبا خميس**

# انتخابيات

## بقلم « ناخب » من يافا

### الوقف الاسلامي

تجري تصفية ما تبقى من اوقاف المسلمين في تل ابيب يافا وبيعه بمبلغ ستة ملايين ليرة . وهذه الاوقاف عبارة عن بعض قطع الاراضي ومقبرة طاسو وجامع حسن بك في المنشية .

وفي نفس الوقت يحتدم الخلاف بين الاعوان على من يأخذ اكثر من « البخشيش » . وجميعهم يبررون البيع بحجة بناء « شيكون » لمسلمي العجمي .

وأبناء الطائفة ساخطون على الاعوان واسيادهم .

ونظرت المحكمة يوم ٢٤–٩ في هذا الخلاف المصطنع . وقد سأل القاضي زهدي السكسك ( وهو من أعضاء « لجنة الامناء » ويتزعم المعارضة وحجته ان البيع تم بدون المناقصة ) : لماذا سكت عن صفقات جرت في الماضي ؟

والواقع ان ما يسمى « لجنة الامناء » لا تمثل السكان . فهي قد فرضها عليهم طوليدانو ، الوصي على « عرش العرب » ! وأبناء الطائفة ساخطون على هذا الاستهتار من الاعوان واسيادهم .

فأية حكومة ، مهما كانت ظالمة ، لا تبيح لنفسها التصرف بأملاك الوقف ، وخاصة وقف المسلمين .

ويطالب ابناء الطائفة بانتخاب لجنة تمثلهم . وقد أجلت المحكمة قرارها ، بهذا الخصوص ، لاجل غير مسمى .

والواضح ان المسؤولين يمطون القضية الى أن تنتهي الانتخابات .

وقد حضر جلسة المحكمة الاخيرة جمهور غفير من أبناء الطائفة الساخطين . وتعطل أكثرهم عن عملهم ، ذلك اليوم ( ٢٤–٩ ) .

وفطنت « المرصاد » بأن الوقف الاسلامي مستباح . فرأينا فيها عدة اسطر ، أوعز المبام لاحد أعوانه العرب بكتابتها في العدد الاخير .

والسؤال : لماذا لا يحتج هذا الحزب بشكل جدي على هذا الوضع وهو الذي يتربع على دست الحكم سنوات طويلة ، كان يزعم خلالها انه يناضل من الداخل ؟!

### اين تصرف مخصصات الفقراء من المسلمين ؟

يتساءل ابناء الطائفة بحق : أين تصرف المخصصات التي « يتصدق » بها المسؤولون على فقراء الطائفة ، والتي تقدم لهم عن طريق لجنة الاعوان او « الامناء » كما يسمونها ؟ وهي – كما يسمعون – تقدر بمبلغ ٣٥ الف ليرة شهريا ؟

لقد اشتكى احمد العجزة من « لطش » معاشه في شباط الماضي قبل ان ترسلها اليه المحكمة الشرعية . وهو يطالب المسؤولين بالتحقيق في الامر ووقف هذا التلاعب .

وهناك شكوى اخرى من المدعو يوسف الغرش ، يدعي فيها انه لطش منه مبلغ عشرة الاف ليرة ، كان مخصصا له من العميدار مقابل غرفته التي هدمت وقد اسكن في غرفة يتهددها السقوط زعموا انهم اشتروها له وتبين ان هذا الزعم كاذب .

### امساكيات رمضان والصلاة والحج

قامت وزارة الاديان ، كعادتها ، بتوزيع امساكيات رمضان . وزعم موزعوها انها من اصدار المحاكم الشرعية و «لجان الامناء الاسلامية» . وقد مزق الناس هذه « الهدية » لانها جاءت مع الغلاء الفاحش في أسعار المأكولات ، بحيث ان كيلو الارز أصبح سعره ٤ ليرات ! فهل يأكل المسلمون هذه « الهدية » في شهر رمضان ؟!

والجدير بالذكر ان المصلين في يافا يصلون في تخشيبة أقاموها لهم بعد ان انتظروا ، بدون جدوى ، افتتاح المسجد الجديد .

ولا يجد الاعوان ما يقدمونه للمسلمين سوى « بشرى » السماح لهم باداء فريضة الحج !

### دار المعلمين

يشكو طلاب دار المعلمين العرب الذين يقارب عددهم المئة وخمسين طالبا ، من حشرهم في دار قديمة تتألف من ثلاث غرف وتخشيبتين . وهذه الدار موجودة في شارع من شوارع يافا التي تعج بحركة المواصلات . ونظرا لهذا الاكتظاظ نقل الفائض من الطلاب الى بيت قديم داخل حي العجمي كان يستعمل كمدرسة مكملة لابناء الحي العرب . وكان هذا البيت قد اخلي من التلاميذ اليهود لانه يتهدده خطر السقوط !

وهناك شكوى مرة من انخفاض مستوى التعليم في دار المعلمين العرب الامر الذي يؤدي ، بشكل مقصود ، الى انخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية .

لقد وعد المسؤولون باصلاح هذا الوضع وايجاد بناء واسع وملائم وفي مكان هادئ لدار المعلمين العرب ، ولكن هذا الوعد ذهب ادراج الرياح .

ويشكو الطلاب في دار المعلمين العرب من بهاظة رسم التسجيل وغلاء أسعار الكتب ومن مصاريف السفر الباهظة التي يتكبدونها خاصة انهم يسكنون بعيدا عن يافا .

### المكتبة الاسلامية

قبل اكثر من عشر سنوات افتتح المسؤولون مكتبة اسموها المكتبة الاسلامية وملأوها بالكتب العربية المنهوبة من حوانيت يافا في سنة ١٩٤٨ . واختاروا لها جامع النزهة البعيد عن حي العجمي الذي يسكنه العرب والمسلمون .

وقد تبين ان المسؤولين افتتحوا هذه المكتبة بقصد التضليل والدعاية لا غير . فهم يجلبون السواح الى هذه المكتبة ، ويقولون لهم : هذه المكتبة أقمناها للمواطنين المسلمين !

ويقول السكان هنا : لو كان الحكام صادقين في ادعائهم هذا لنقلوا هذه المكتبة الى داخل الحي ، حيث لديهم أحسن البنايات التي اختاروها نوادي للدعاية للحزب الحاكم . وهذه النوادي مغلقة طول ايام السنة ، وهي لا تفتح الا في موسم الانتخابات . واحدث هذه النوادي ما يسمى « بالنادي الاسلامي » فلماذا لا يخصص قسم من هذا النادي لاستيعاب هذه الكتب القيمة ؟

### المسجد

يتساءل السكان المسلمون عن سبب عدم فتح المسجد الذي قاموا ببنائه تحت الضغط . وهذا المسجد جاهز منذ اشهر . وحجة أعوان السلطة في « لجنة الامناء » في عدم فتحه للمصلين هي ان المقاول يرفض تسليمه لان المسؤولين مدينون له بمئتي الف ليرة من اساس المبلغ المتفق عليه . ولكن السبب الحقيقي هو ان المسؤولين يماطلون في الدفع لهذا المقاول حتى يؤخروا فتح المسجد ويعملوا على افتتاحه في حفل انتخابي عشية الانتخابات !!

### أساليب تزييف

من أساليب التزييف التي اتبعها اعوان المعراخ هنا دخول هؤلاء الاعوان الى بيوت المواطنين وطرحهم هذا السؤال عليهم : هل تؤيدون الحكومة ام لا ؟!

وقد جمعوا من الناخبين البسطاء في انتخابات الهستدروت ، بطاقات العضوية في الهستدروت ، وابقوها عندهم حتى ساعة التصويت .

استعملوا التخويف مع اولئك الذين يعيشون على مخصصات التامين والشؤون الاجتماعية وهددوا بقطع المعاش عن كل واحد منهم لا ينتخب المعراخ .

طلب المسؤولون في البلدية من عمالهم احضار بطاقاتهم معهم ، ومن أمكنة العمل ارسلوا للتصويت . والقصد واضح وهو التخويف .

وقبل اسبوع من الانتخابات عرض الاعوان مئة ليرة عن كل من يعمل مع اسيادهم يوم الانتخابات .

والامر المقلق ان الكثيرين امتنعوا عن التصويت نتيجة يأسهم من الوضع القائم .

## اليسار المتطرف
### – بقية –

النقص في القمح وغيره ) ..

اذا أراد جماعة « متسبين » ان يعرفوا الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية ، فلينظروا الى الواقع كما هو ، فيروا التقدم الهائل الذي حققته شعوب المنظومة الاشتراكية ، فاصبحت تقف في الطليعة فيما يتعلق بمستوى المعيشة ، ومنجزات التعليم والثقافة ، واصبحت جمهوريات آسيا الوسطى مثلا ، التي كانت في الماضي قبل الثورة ، مثالا للتأخر والجهل ، أصبحت تفوق اقطار غربي اوروبا نسبيا في عدد خريجي الجامعات ، من اطباء ومهندسين وخبراء وغيرهم .

اما حول الرسالة التحررية التي حملها الاتحاد السوفييتي لكل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال ، ومساعدته بكل الوسائل كل شعب حارب وكافح من اجل حريته فيكفي ان يسألوا شعب الجزائر ، وشعب فيتنام والشعوب العربية ، وشعب كوبا الخ ... فيسمعوا الجواب الواضح والصريح بأن الاتحاد السوفييتي هو حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .

وهذه الآراء التي يحملها جماعة « متسبين » انما تؤدي الى نتيجة واحدة ، الى نشر روح اليأس بين الجماهير ، وتقوية روح الاستسلام امام الاستعمار وقوته الازلية .

اما حديثهم عن « النضال الثوري للكادحين في هذه الاقطار » – اي في الاقطار الاشتراكية – فيستطيعون ان ينعتوا هم ايضا ، شأنهم شأن المستعمرين ، الى اسقاط الانظمة الاشتراكية . اما الشعوب هناك فتقوم حقيقة بنضال ثوري ، من اجل بناء شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفييتي ، واتمام بناء الاشتراكية في الاقطار الاخرى ، من اجل المحافظة على السلام العالمي وكبح عدوانية المستعمرين على الشعوب .

( يتبع )

مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

# لينين يطرح عشية الحرب العالمية الاولى مهمة الدفاع عن الوحدة الاممية للحركة العمالية

عشية الحرب العالمية الاولى عملت البرجوازية والاقطاعيون في كل بلد على تعميق العداء القومي بين الشعوب ، وذلك اعدادا للحرب التي كان هدفها اعادة توزيع العالم من جديد تحت سيطرة الدول الراسمالية المتطورة آنذاك – المانيا ، ايطاليا ، فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة وروسيا القيصرية . وعملوا على شق الطبقة العاملة في بلدانهم ومنع وحدتها كي يسهل تنفيذ مهمتهم المذكورة . وقد ساعد هذا على طرح مسالة القوميات بشكل ملح فاصبحت احدى المسائل الهامة جدا في تلك المرحلة .

وفي روسيا كانت تحتل هذه المسالة مكانة خاصة . فقد كانت الحكومة القيصرية تخنق حركة التحرر الوطني للشعوب الخاضعة لها وتؤلب شعبا على آخر . ولمواجهة هذا الخنق لحركة تحرر تلك الشعوب ولمكافحة محاولات شق وحدة الطبقة العاملة وامميتها طرح لينين امام البلاشفة مهمة الذود عن الوحدة الامية للحركة العمالية معتبرا هذه الوحدة الشرط الاساسي لقوتها . وكان من المهم للغاية في روسيا المتعددة القوميات صهر نضال البروليتاريا الروسية الطبقي مع نضال العمال وجميع الكادحين في الامم المقهورة .

وفي « ملاحظات انتقادية حول المسالة الوطنية » و « حق الامم في تقرير مصيرها » طور لينين ودعم بالحجج البرنامج الماركسي في مسالة القوميات وسياسة الحزب البلشفي تجاه القوميات . وقد تضمن برنامج الحزب اللينيني في مسالة القوميات المطالب الاساسية التالية :

– المساواة التامة في الحقوق بين الشعوب .

– حق الامم في تقريرها بنفسها ( اي الحق في الانفصال وانشاء دولة مستقلة ) .

– الاتحاد المتين بين عمال جميع القوميات في منظمات بروليتارية موحدة .

واكد لينين ان الشيء الرئيسي هو وحدة عمال جميع الامم واتحادهم تحت راية الاممية البروليتاريا . وناضل بلا هوادة ضد تسرب الافكار البرجوازية القومية الى صفوف الطبقة العاملة وقاوم الضيق القومي وانتقد ، مثلا ، القوميين الاوكرانيين الذين كانوا بحجة جمع شمل الامة الاوكرانية يطالبون باضعاف الصلات التي نشات بين البروليتاريا الاوكرانية والبروليتاريا الروسية . وقد كتب يقول :

**« ان اوكرانيا الحرة ممكنة شرط ان يتوحد نضال البروليتاريين الروس والاوكرانيين ، وبدون هذه الوحدة ، لا يمكن حتى الحديث عن مثل هذه الحرية » .**

وهذه الكلمات التنبؤية مكتوبة بالذهب على حجر قاعدة تمثال لينين في كييف ( عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ) ، الذي نصبه الشعب الاوكراني دلالة على حبه الذي لا يعرف حدودا للمعلم العظيم لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي وكادحي العالم باسره .

وبين لينين في مؤلفاته في تلك المرحلة ان حزب البلاشفة هو وحده المدافع الحقيقي عن حقوق ومصالح الشعوب المظلومة . وان وحدة الشعوب هي قوة لا تقهر في النضال ضد الاقطاعيين والراسماليين .

ومع اقتراب الحرب اللصوصية ( كما وصفها لينين فيما بعد ) كانت الحركة الثورية في روسيا تزداد اتساعا . وفي النصف الاول من سنة ١٩١٤ أضرب زهاء مليون ونصف مليون عامل . وكانت الاضرابات السياسية تمتزج مع الاضرابات الاقتصادية ، والبلاد تسير نحو ثورة جديدة . وقد اخذ البلاشفة يعدون لعقد مؤتمر جديد للحزب . ولكن ذلك لم يتحقق بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى في صيف عام ١٩١٤ .

## الاخلاص للاممية البروليتارية

تصارعت في الحرب مجموعتان من كبريات الدول الامبريالية : المانيا والنمسا والمجر من جهة ، وبريطانيا وفرنسا وروسيا من الجهة الاخرى . وكانت كلا المجموعتين تنهجان سياسة الاغتصاب . ثم دخلت غمار الحرب فيما بعد الولايات المتحدة الامريكية واليابان وغيرهما من الدول . واصبحت عالمية وتحولت الى نكبة فظيعة لكل الشعوب والقي ثقل عبئها على الكادحين والفئات الشعبية .

وحين ابتدات الحرب كان لينين يقيم في بولونيا وقد عاد اليها من سويسرا . ومنذ ان اعلنت الحرب قام لينين باشد النضال ضدها . وقد اعتقلته السلطات النمساوية على اثر وشاية كاذبة واتهم بالتجسس لمصلحة الحكومة القيصرية لان الشرطي الذي فتش بيته عثر على مخطوطة في المسالة الزراعية فيها كثير من الارقام فظنها شيفرة .

وكان الموت يتهدد لينين . اذ كان يمكن اعدامه رميا بالرصاص . وقد دافع عنه شخصيات اجتماعية عديدة في بولونيا والنمسا واثبتوا سخافة التهمة . وقد اضطرت السلطات النمساوية الى اطلاق سراحه بعد اسبوعين من اعتقاله .

ولقد ادرك لينين انه لن يستطيع مواصلة الكفاح ضد روسيا القيصرية والحرب الامبريالية في النمسا المشتركة في الحرب . ولهذا حصل على اذن بالسفر الى سويسرا . وهناك ظل في برن ، اولا ، ثم في زوريخ حتى ٢٧ آذار ١٩١٧ .

لم تكن الحرب مفاجئة للينين . فقد نبه اكثر من مرة الى استعداد الدول الامبريالية للحرب . ودعا الى مقاومتها والنضال ضدها . وفي المؤتمرين العالميين للاشتراكية الدمقراطية ، اللذين عقدا في شتوتغارت (المانيا) في عام ١٩٠٧ وبازل ( سويسرا ) في عام ١٩١٢ صيغ تاكتيك الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية تجاه الحرب . فقد تعهد زعماء هذه الاحزاب في اوروبا الغربية بالنضال ضد الحرب وبان يستنهضوا الطبقة العاملة ، اذا نشبت ، لاسقاط الراسمالية .

ولكن حين بدات الحرب خان زعماء هذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا جهارا الى جانب برجوازية بلدانهم . ففي بريطانيا ، فرنسا وبلجيكا اشترك الاشتراكيون في الحكومة وفي المانيا صوتوا لاعتماد الاموال من اجل الحرب . وكانوا يعملون على تبرير سياسات حكوماتهم البرجوازية ويدعون الشعب الى تأييد الحرب ويقومون بين العمال بدعاية شوفينية وباثارة التعصب القومي ويدعون ان النضال من اجل الاشتراكية والتضامن الطبقي بين عمال مختلف البلدان وتلاحمهم الاممي هو من شؤون زمان السلم ، اما في ظروف الحرب فعلى العمال ان ينسوا صراعهم مع برجوازية بلدهم ويخضعوا كل شيء لمطالب الحرب .

لقد خان زعماء الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بذلك قضية الاشتراكية والاممية خيانة شائنة . وبسبب هذا اخفقت الاممية الثانية ، التي كان عليها ان تتراس النضال ضد الحرب ، وانقسمت الى احزاب متفرقة متعادية . وتمزقت بذلك ايضا وحدة الحركة العمالية العالمية . فلم يستطع العمال فورا ان يقفوا في وجه الحرب بشكل منظم ومتلاحم .

وفي تلك اللحظة التاريخية الحاسمة رفع لينين وحزب البلاشفة ، الذي انشاه لينين ورباه ، راية الاممية البروليتارية عاليا . ودوى في في العالم كله نداء لينين الجريء : اعلان الحرب على الحرب . وقال لينين انه يجب توجيه السلاح لا ضد اخواننا ، العبيد الماجورين في البلدان الاخرى ، بل ضد الحكومات البرجوازية الرجعية .

وكان هذا الشعار ، الذي جسد دعوة لينين للثورة البروليتارية على الراسمالية ، يعبر عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة كافة ويتفق مع مقررات مؤتمري شتوتغارت وبازل وتاكتيك الطبقة العاملة تجاه الحرب واصبح الشعار الرئيسي لحزب البلاشفة .

( في العدد القادم « لينين والبلاشفة يناضلون ضد الحرب الامبريالية » )

## تعزية

الى الرفاق جمال زيدان ، صالح زيدان ، رفيق زيدان ، نور الدين زيدان والى عموم آل زيدان

تعازينا بوفاة الجدة

الحزب والشبيبة – بيت جن

---

# «اليسار المتطرف» في اسرائيل

## هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

# ٢ – قاعدون ينتظرون « ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط كله » !!

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الرفيق زاهي كركبي عن « اليسار المتطرف في اسرائيل وهل هو حقا ثوري ؟ » ، وقد بحثت في تاريخ هذا « اليسار » ومصادره . واليوم ننشر الحلقة الثانية وهي بعنوان « قاعدون ينتظرون ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط » ، وفي العدد القادم ننشر الحلقة الثالثة والاخيرة وهي بعنوان : «ثورة كلاما ومعادية للثورة فعلا».

**انتهينا في الحلقة الماضية الى ان جماعة ((متسبين)) انقسمت على بعضها في ايلول عام ١٩٧٠ حتى وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة شظايا . ولكن ، على الرغم من الخلافات القائمة بين هذه الفرق فانها ، في الاساس ، مشتركة في (( اليسارية )) والتطرف والمغامرة ومعاداة الاتحاد السوفييتي .**

**في العدد ٦٢ – الصادر في شباط ١٩٧٢ من مجلة ((متسبين)) نشر البرنامج الذي طرح للمناقشة في اجتماع الانقسام على برنامج المنظمة على شكل (( ١٤ مبدأ اساسيا )) ، وسنحاول التعرف على ((متسبين)) – على ايديولوجيته وسياسته ومواقفه من خلال هذه النقاط ال ١٤ .**

### من اجل « ثورة اشتراكية عالمية »

هذا الشعار ليس جديدا ، وليس من صنع « متسبين » . انه شعار الحركة التروتسكية منذ ان ظهرت . وهو شعار يدل على عدم قبول تعاليم الماركسية – اللينينية فيما يتعلق بالثورة .

لقد رأى ماركس وانجلس ان الثورة الاشتراكية ستنشب في العالم كله في وقت واحد ، او في الاقطار الراسمالية الرئيسية . وبنوا هذه النظرية على ان الراسمالية كانت في القرن الماضي ، تتطور بشكل متساو تقريبا في مختلف الاقطار الراسمالية ، ولذا فان الظروف الموضوعية لنشوب الثورة الاشتراكية ستنضج في نفس الوقت في جميع هذه الاقطار ، مما يمكن من تحقيق الثورة الاشتراكية فيها في آن واحد .

ولكن من المعروف ان الراسمالية بتطورها ، وصلت الى اعلى مراحلها ، الى مرحلة الاستعمار في نهاية القرن الماضي . وتتميز هذه المرحلة بالتطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية المختلفة ، الامر الذي يؤدي الى نضوج الظروف الموضوعية لانتصار الاشتراكية في بلد واحد او اكثر قبل غيره ، ومعناه ان الحديث عن الثورة الاشتراكية العالمية امر غير واقعي ، والتمسك به ، وان بدا شكلا ثوريا جدا ، الا انه واقعيا رجعي ، لانه يحول دون رؤية الظروف العينية القائمة في كل بلد على انفراد ، والعمل لانجاح الثورة الاشتراكية في البلد الذي اتوجدت فيه الاوضاع الملائمة لانتصار الثورة الاشتراكية .

لقد كان لينين ، هو الذي كشف عن قانون التطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية في مرحلة الاستعمار . وشرح هذا القانون واثبته بدراسة علمية عميقة في كتابه « الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية » ، واثبت نظريا امكانية انتصار الثورة في بلد واحد . لقد انطلق لينين من الحقيقة الاساسية بان الماركسية ليست عقيدة جامدة ، بل هي موجه للعمل ، وهي تتطور مع تطور المجتمع الانساني . ولذا قام بتطوير نظرية ماركس وانجلز فيما يتعلق بالثورة الاشتراكية ، ونفى كليا شعار الثورة الاشتراكية العالمية .

واثبت التاريخ صحة نظرية لينين . فانتصرت الاشتراكية في روسيا وقام الاتحاد السوفييتي وتوطد وتقدم . اما التروتسكيون فبذلوا الجهود اليائسة ليثبتوا عدم امكانية بناء الاشتراكية في بلد واحد ، حتى بعد انتصار ثورة اكتوبر . ولو قبلت آراء التروتسكيين ، لما كان هناك اليوم اتحاد سوفييتي ، ولا منظومة اشتراكية ، ولكان العالم اليوم مثلما كان عليه في بداية القرن ، تتقاسمه الدول الاستعمارية وتقطعه الحروب الاستعمارية .

واليوم من الواضح انه لا يمكن توقع انتصار الثورة الاشتراكية في آن واحد في العالم كله . بينما هناك امكانية لانتصارها في هذا البلد او ذاك فهي لا تزال غير ناجحة في بلد آخر . وهكذا قامت كوبا الاشتراكية في جوار الولايات المتحدة قاعدة الاستعمار العالمي . ولذا فاستمرار رفع شعار الثورة الاشتراكية العالمية ، لا يخدم بشيء قضية الاشتراكية ، بل يعود عليها بالضرر .

هناك من يدعو الى القيام بحرب عالمية ، لتحقيق انتصار الثورة الاشتراكية ، وهؤلاء هم التروتسكيون والماويون ، ولكنهم بدعوتهم هذه يتجاهلون الدمار الشامل على الانسانية جمعاء الذي ستجره حرب عالمية ثالثة ، تستخدم فيها الاسلحة الذرية الصاروخية . وهم يتجاهلون المبادىء الماركسية – اللينينية التي تعارض في تصدير الثورة ، وفرضها من الخارج ، لانها تؤمن بان الثورة الاشتراكية تنشب وتنتصر في هذا البلد او ذاك ، اذا ما نضجت الظروف الموضوعية لذلك ، بما فيه تنظم الطبقة العاملة في حزب ثوري ماركسي – لينيني واستعدادها للنضال . لقد قال لينين حول فكرة فرض الثورة الاشتراكية من الخارج على اي بلد انه فقط مجنون او استفزازي يستطيع تقديم فكرة كهذه .

اما انجلز فكتب في ١٢ ايلول ١٨٨٢ في رسالة الى كاوتسكي : « ... شيء واحد فقط اكيد ، هو ان البروليتاريا المنتصرة لا تستطيع ان تفرض اي نوع من الخيرات على اي شعب اجنبي دون الاضرار بانتصارها هي » .

### (( الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كله ))

ويرتبط بشعار « الثورة الاشتراكية العالمية » ، شعار « الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط » !

وهكذا جاء في البند رقم ١١ ما يلي :

« ان حل القضايا القومية والاجتماعية للمنطقة ( بما في ذلك القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي ) من الممكن ان يتم فقط بثورة الاشتراكية في المنطقة كلها ، تسقط كل الانظمة القائمة فيه ، وتقيم بدلا منها وحدة سياسة للمنطقة ، بحكم الكادحين » .

اولا : كيف يعتقد هؤلاء الناس بامكانية قيام الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كله دفعة واحدة ، والاوضاع تختلف بين قطر وآخر ؟ ولكن الواقع لدى هؤلاء « الثوريين » شيء والشعار الطنان شيء آخر ! وقد تنشأ الظروف المواتية لتحول ثوري في قطر معين فقط في المنطقة ، الا انه حسب راي جماعة «المتسبين»، من الخطأ القيام بالثورة في هذا القطر ، بل يجب الانتظار الى ان تقوم الثورة في جميع اقطار المنطقة ! ان هذا يظهر مدى انعدام واقعية وصحة هذا الشعار ، بل ومدى ضرره بالنسبة للحركة الثورية في المنطقة .

ثانيا – انهم يربطون حل كل القضايا القومية والاجتماعية في المنطقة بانتصار الثورة الاشتراكية فيها . ومعنى هذا انه لا امل في حل اية قضية ، مهما تكن ، الا « بالثورة » . وبالتالي فلا حاجة ولا فائدة من اي نضال تشنه الشعوب في اقطار المنطقة لتوطيد الاستقلال القومي ، والتحرر كليا من الاستعمار ، وتصفية الاقطاعية ورفع مستوى معيشة الجماهير الخ ... لانه لا امل لهذا النضال بالنجاح ، لان الحل ممكن فقط عن طريق « الثورة الاشتراكية » !

أية خدمة هذه التي تقدمها « متسبين » لشعوب المنطقة ، التي تتوق وتناضل من اجل كل هذه الاهداف التي ذكرت ؟ لقد حققت شعوب هذه المنطقة انجازات كبيرة في ربع القرن الاخير ، غيرت جذريا الاوضاع في المنطقة ، التي كانت حتى عام ١٩٤٥ تحت السيطرة المباشرة والتامة للاستعمار ، والتي كانت تقوم فيها كلها انظمة رجعية اقطاعية او شبه اقطاعية تخدم الاستعمار في المنطقة ، ولو عملت بنصائح امثال متسبين وانتظرت انتصار « الثورة الاشتراكية » لكانت لا تزال تعيش تحت سيطرة فاروق ونوري السعيد والاستعمار البريطاني والفرنسي .

اما بخصوص ربط حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي « بالثورة الاشتراكية في المنطقة » ، فهو راي ان اتفق مع احد فانما مع حكام اسرائيل والمستعمرين ، الذين يريدون استمرار الوضع القائم اطول فترة ممكنة ، ليستمروا في خلق الحقائق في المناطق المحتلة .. « لان الثورة الاشتراكية » لا تقف وراء الباب اذ تنعدم الظروف الموضوعية لذلك . وهكذا يقاوم هؤلاء « الثوريون الافذاذ » قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي مقدمين « الثورة الاشتراكية » البديل لذلك . وهكذا فحسب راي هؤلاء « الثوريين » فالعدوان والاحتلال يمكن ان يبقيا ، والاستيطان الاسرائيلي يمكن ان يستمر ، والنزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية وكل رواسبها يمكن ان تبقى نافذة لنشاط الاستعمار ضد شعوب المنطقة وضد نضالها للتقدم السياسي والاجتماعي الى ان تأتي .. «الثورة الاشتراكية» دواء لجميع هذه القضايا . وهكذا ، فحسب راي هؤلاء الثوريين يجب عمليا تجميد النضال ضد الاحتلال واستبعاد النضال من اجل الحل السلمي العادل القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحقه في تقرير مصيره وبحق اسرائيل والدول العربية في السيادة والاستقلال وبدل كل هذا « العمل من اجل اسقاط الانظمة العادية للاستعمار في المنطقة – والتي يسمونها انظمة البرجوازية الصغيرة الرجعية – ومن اجل اسقاط النظام الصهيوني في اسرائيل ومن اجل انتصار « الثورة الاشتراكية » ... هكذا حسب رأيهم تجري تعرية جميع القضايا القائمة » ..

وهذه المواقف التي تضع الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، والتي تتعرض للعدوان والضغط الاستعماري ، على نفس مستوى نظام الحكم في اسرائيل وتساوي بين قوى العدوان والاحتلال وضحايا العدوان والاحتلال ، هذه المواقف لا تخدم عمليا الا حكام اسرائيل المحتلين والموالين للاستعمار ومشاريعهم في افشال التسوية العادلة والابقاء على الاحتلال . ان تقييم الانظمة المعادية للاستعمار في عدد من البلدان العربية بانها انظمة تقدمية مكانها في جبهة القوى العالمية ضد الاستعمار والتحرر القومي والاجتماعي لا يعني عدم رؤية الصفة الطبقية للعناصر القيادية في هذه البلدان ، لا يعني الامتناع عن النضال ضد مواقف لا تتفق مع مصلحة النضال ضد الاستعمار والتحرر الوطني والاجتماعي تظهر لدى قادة هذه الانظمة ، ولكن ذلك يكون من منطلق التضامن والوحدة في المعركة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ان من يتوجه الى النزاع الاسرائيلي – العربي بهذا الشكل ويرفض مبدئيا الحل السياسي ، انما لا يثق بطاقات شعوب هذه المنطقة ، وبقدرة القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية ، التي تقف الى جانب النضال ضد الاحتلال من اجل تسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي تسوية عادلة تقوم على الزام المعتدين والمحتلين على الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان جماعة « متسبين » لا يؤمنون اطلاقا بقيام المنظومة الاشتراكية وبمقدرتها الهائلة على التأثير على التطورات العالمية في كل بقعة من العالم . ولو ارادوا ، لرأوا ان انتصار الشعب الفيتنامي البطل قد جاء دون « ثورة اشتراكية عالمية » ، وبفضل المساعدات الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى عوامل اخرى اهمها صمود الشعب الفيتنامي .

لقد اعترفت المانيا الغربية مؤخرا بالحدود التي قامت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وخلال ما يزيد على ربع قرن رفض حكام المانيا ذلك ، وهددوا بحرب انتقامية ، ولكن ها هم وقد وقعوا على الاتفاقات التي اعترفت بالوضع القائم ، بفضل تغير تناسب القوى في اوروبا والعالم لصلحة الاشتراكية ، وبفضل نضال الشعوب في اوروبا ، بما في ذلك الشعب الالماني .

مع ذلك فمن حق الشعوب العربية ، المتعرضة لاحتلال الارض والعدوان ، اللجوء الى مختلف اساليب العمل من اجل تحرير المناطق المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فمناورات الاستعمار في المنطقة وعناد حكام اسرائيل ورفضهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة واصرارهم على مشاريع التوسع والضم قد يسد الطريق امام المساعي لاحلال تسوية سلمية عادلة وقد يؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة . ولكن من الواضح ان امكانات الحل السياسي القائم على رفض الضم والاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة قد ازدادت مؤخرا بفضل التغيرات الايجابية التي تزداد في توازن القوى العالمي لصالح قوى الاشتراكية والتحرر القومي المعادية للاستعمار وبفضل التغيرات المعادية للاستعمار في المنطقة نفسها .

### عداء متطرف للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية

حسب راي جماعة « متسبين » لا يوجد هناك نظام اشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، لان « فيه فئة بيروقراطية جمعت في ايديها السلطة الحقيقية على الانتاج الاجتماعي والمجتمع باسره . ولان في النظام الذي اقامته البيروقراطية لا يوجد انتاج سلع عام وليس هناك ملكية فردية لادوات الانتاج الرئيسية ، ولكن جماهير الكادحين مستغلة ومضطهدة ، بسبب حرمانها من كل سيطرة على عملها ، ووسائله وثمراته وعلى كل العملية الاجتماعية » . هذا ما جاء في برنامج ال ١٤ نقطة لجماعة « متسبين » المذكور اعلاه .

اما بالنسبة لباقي الاقطار الاشتراكية ، فيقولون في نفس البند : « وخلقت انظمة بيروقراطية مشابهة بعد الحرب العالمية الثانية في عدد من الاقطار الاخرى . ان نظام الاضطهاد البيروقراطي يشكل هو ايضا عدو للثورة الاشتراكية . ان النضال الثوري للكادحين في هذه الاقطار ضد البيروقراطي يشكل هو ايضا عدوا العملية الثورية الاشتراكية العالمية» .

ان فئات « متسبين » ، يكفرون بقيام الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي العظيم و ١٣ قطرا آخر ، والمنظومة الاشتراكية بانجازاتها الهائلة لمصلحة شعوبها وشعوب العالم قاطبة ، هي ايضا غير قائمة حسب رأيهم .

القائم في رأيهم اذن هو الاستعمار ، الذي يحكم في العالم كله .

ان هذه الاقوال التي يرددها جماعة « متسبين » حول الاتحاد السوفييتي هي نفس الاقوال التي يرددها الاستعمار والرجعية ولكن بصورة اخرى . الا يجهد المستعمرون والرجعيون انفسهم لاقناع الشعوب ، بان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وبان النظام هناك ، يجران على الشعوب الجوع والعوز ؟ ( اسطورة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

---

نافذة على المعركة الانتخابية

## ممتنعون ؟ لمصلحة من ؟

احدى مميزات انتخابات الهستدروت الاخيرة بين جمهور الناخبين العرب كانت امتناع فئات معينة من الاشتراك في الانتخابات احتجاجا على اهمال السلطة لمطالب هذه الفئة من السكان او استنكارا لسياستها . فسكان شعب ، وجميعهم من اللاجئين ، اعلنوا الاضراب عن الذهاب الى صندوق الاقتراع لاهمال الحكومة شؤون قريتهم ورفض الاعتراف بشعب كقرية مثل جميع القرى المأهولة من ناحية الخدمات العامة واقامة السلطة المحلية والبناء والتعمير والخ ... واهالي قرية البعينة يعتزمون الان الامتناع عن التصويت للتعبير عن استنكارهم اهمال السلطة لهم في الخدمات العامة .

اهالي كفر برعم واقرث امتنعوا عن التصويت في انتخابات الهستدروت تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة حزب التجمع الحكومي وتنكره لحقهم في العودة الى قراهم .

وهناك نوع آخر من المواطنين الذين امتنعوا عن الذهاب الى صناديق الاقتراع من منطلقات اليأس والاستسلام للامر الواقع بعد ان اقنعوا انفسهم بان لا فائدة من الذهاب الى صناديق الاقتراع . ففي انتخابات الهستدروت قسم كبير من عمال الطيرة واعضاء الهستدروت فيها لم يذهب الى صناديق الاقتراع . في يافا لم يشترك في حي العجمي اكثر من ٤٠٪ من الناخبين العرب .

والشيء البارز المرافق لظاهرة الامتناع هذه هو تشجيع السلطة لهذا الامتناع معركة ان هؤلاء الناقمين على سياستها اذا ما القوا بصوتهم فلن يلقوه الى جانب قوائم السلطة او غيرها من القوائم الصهيونية بل الى جانب القائمة الشيوعية .

اننا نفهم جيدا تلك الفئات من جماهير شعبنا العربي الحانقة على سياسة حكومة تجمع المصائب الناقمة على نكص هذه الحكومة بالوعود ، والتي تدير ظهرها الى حكومة غولده – ديان . ولكننا نقول للمحتجين والمستنكرين من جماهير شعبنا العربي ان الطريق الشهر الصحيح الذي يمكن ان يعبروا به عن استنكارهم وغضبهم على تجمع المصائب ، على قوائم « المراخ » وعلى مختلف قوائم السلطة والاحزاب الصهيونية ، هو بالتصويت الى جانب قائمة الحزب الشيوعي – راكاح .

اما الامتناع عن التصويت ، وهذا اليوم يعني الامتناع عن اعطاء الصوت الى الحزب الشيوعي فهو في واقع الامر ليس فقط تقاعسا عن المشاركة مع الجماهير الواسعة في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز ، في معركة تقوية القوة الوحيدة المقاومة لهذه السياسة ، بل النتيجة العملية لهذا الامتناع اليوم هي خدمة كبرى لغولده مئير وديان وقوائم احزاب الحكومة وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

من نتائج الانتخابات لمجلس عمال تل ابيب – يافا مثلا ظهر انه لو حصلت القائمة الشيوعية على مئة صوت اضافي لكانت قد احرزت ثلاثة مقاعد في مجلس عمال تل ابيب – يافا بدل المقعدين . وقد بقي فائض كبير من الاصوات ، تنقصه ١٠٠ صوت حتى يمكن المرشح الثالث في القائمة الشيوعية ، وهو الرفيق العامل حسين علي صالح ، من ان يصبح عضوا في مجلس عمال تل ابيب – يافا .

في الانتخابات الماضية للكنيست نقص القائمة الشيوعية ١٢٥ صوتا لتحصل على المقعد الرابع في الكنيست . نحن نعرف جيدا ان جهاز الحكومة الرجعي هو الذي سرق من القائمة الشيوعية آنذاك مئات الاصوات عن طريق وضع العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه في السجن يوم الانتخابات وعن طريق السرقة والتزوير في صناديق انتخابات الجيش او صناديق اخرى غير مراقبة . ولكن كم من مواطن وطني ودمقراطي مخلص لقضية السلام العادل ولحقوق شعبه قبل اربع سنوات عض على اصابعه ندامة اذ لو صوت الى جانب القائمة الشيوعية لحل صوته محل صوت من سجن ومحل الصوت الذي سرق ولامكن بذلك ايصال العضو الرابع آنذاك الى الكنيست ؟

ان اهالي كفر برعم واقرث ، في معركتهم من اجل عودتهم الى قراهم ، خلال السنوات الاخيرة ، جابهوا وقائع وتعرفوا على حقائق هامة ، واهمها انهم تعرفوا عن قرب ايضا وبواسطة المعركة الشجاعة التي خاضوها ، على مدى اخلاص الكواب الشيوعيين وعلى اهمية وجود كتلة شيوعية قوية في الكنيست .

ان كل صوت من اصوات اهالي كفر برعم واقرث يجب ان يرتفع عاليا ضد من يحرمهم العودة الى قراهم ، ان كل صوت يجب ان يكون فعالا في المعركة من اجل عودتهم ، وهذا يكون بتأييد الحزب الشيوعي ، باعطاء المزيد من القوة للقائمة الشيوعية .

ان كل صوت الى جانب القائمة الشيوعية يمكن ان يكون مقررا بالنسبة لعدد المقاعد التي ستحصل عليها هذه القائمة . كل صوت له اهميته الكبرى .

ان وباء الامتناع عن التصويت ينشره حزب التجمع وغيره من الاحزاب الحاكمة والاحزاب الصهيونية لان هذه الاحزاب تدرك ان لا امل لها في هذه الاصوات .

ان من يقع في شرك الامتناع من الناقمين على سياسة حكومة التجمع ومن الساخطين على سياسة العدوان والاحتلال لا يخدم بامتناعه الا اهداف حكومة التجمع ، حكومة الاضطهاد والتمييز والاحتلال والضم . باسم المعركة المقدسة ضد الاحتلال والضم ، باسم المعركة المقدسة من اجل السلام العادل ، باسم المعركة المقدسة ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ليرتفع صوت كل محتج ، صوت كل ناقم ، صوت كل متألم وساخط ، ليرتفع مؤيدا القائمة الشيوعية ، ليرتفع مقويا التمثيل الشيوعي وهذا هو التعبير الواعي عن السخط والاحتجاج والمقاومة .

(كريم صادق)

## هل بدأ « استيطان » اريحا ؟

القدس – استولت « القيرن قاييمت » في الشهر الماضي على الف دونم في منطقة اريحا المحتلة وذلك من اجل اقامة مستوطنة جديدة هناك تابعة للمؤسسة الصهيونية بالقرب من كاليا .

وعلقت « هآرتس » على هذا الخبر ان استيطان منطقة اريحا يتعارض مع مشروع الون الذي ابقى اريحا ممرا عربيا الى الاردن .

ولكن « مشروع الون » لم يعد كافيا بعد اقرار « وثيقة جاليلي » وبعد خطاب الجنرال ديان في القدس في الاسبوع الماضي الذي وعد فيه « ان نبني ونبني حتى بيت لحم وحتى اريحا » ..

## تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد حسن ديب وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – جديدة

* الصديق نبيل فاخوري وسهيلة ابو زحمون بالزواج
* الصديق فكتور جبور وعروسه بالزواج
* محمود فوزي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – عكا

* عائلتي الغوطي والنابلسي بخطوبة ابنيهما عليا وزهدي

اعضاء الحزب بالعجمي في يافا

* تهانينا الى العزيزين سميرة وهشام العباسي بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – حيفا

# الرياضات ..

## افتتاح مباريات الدوري العام في البلاد

من المفروض وحسب المقرر ان تبدأ مباريات الدوري العام بالنسبة لجميع الدرجات يوم السبت القادم . وهكذا فنحن نعود الى الحياة الرياضية بكل ما فيها من منافسة شريفة تفيض بالروح الرياضية ، واملنا ان يتحلى جميع الرياضيين من مختلف الفرق بالروح الرياضية الحقة .

ونرجو ان يكون الموسم الرياضي ، حافلا بالخير والتقدم لجميع الفرق حتى تبلغ ما تصبو اليه .

والملحق الرياضي يتقدم لجميع الفرق بتهنئاته لمناسبة بدء مباريات الدوري العام .

### فريق هبوعيل القدس يخسر كأس الدولة

اصيب فريق هبوعيل القدس ، الذي كان حتى الان حامل كأس الدولة ، بنكسة امام غريمه المحلي بيتارالقدس اذ هزم امامه في مباراة الاياب .

ولم يكن هبوعيل الوحيد من الفرق الممتازة الذي ابعد عن مسابقة الكأس ، فهناك ثلاث فرق اخرى .

وفشل مكابي يافا في استعادة هيبته امام فريق رمات غان من الفرق الاولى فخسر مباراة الاشتراك في كأس الدولة .

وكذلك في حيفا فان آمال مكابي ان ينتقل الى المرحلة السادسة ، في مباراته مع مكابي بيتح تكفا ، قد خابت واسفرت المباراة عن فوز بيتح تكفا بهدفين ضد هدف .

وفي الخضيرة ، خسر هبوعيل المحلي الذي ترقى مؤخرا الى الدرجة الممتازة امام بئر السبع ... وهكذا سيدخل فريق بئر السبع المباراة السادسة ..

### فريق الناصرة على ملعب بلومفيلد

اجرى فريق شباب الناصرة مباراة على استاد بلومفيلد اكبر ملعب رياضي في اسرائيل .

ولكن فريق الشباب قدم عرضا هزيلا مني فيه بستة اهداف أمام مكابي تل ابيب ..

وكذلك لعب فريق هبوعيل عكا على نفس الستاد امام هبوعيل تل ابيب .. وخسر العكيون ، ولكن لعبهم كان طيبا .

### هبوعيل حيفا يفوز بصعوبة

لقي بطل الدوري هكواح رمات غان الشدائد أمام كريات آتا الذي ترفع الى الدرجة الاولى مؤخرا .. ولكن النتيجة كانت ١ : ١ .

وفاز هبوعيل حيفا بصعوبة على بات يام وهو من فرق الدرجة الاولى ٢ : صفر .

اما النتائج الاخرى فكانت:

مكابي نتانيا ـ السلام الرملة ١٢ : صفر

بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا ٦ : ١

كفار سابا ـ طيرة الكرمل ٣ : صفر

مكابي هرتسلية ـ اللد ٣ : ١

صفريريم ـ حتسور ٢ : ٢

### المرحلة القادمة في ١٦ الجاري

وسيتبارى فيها :

مكابي نتانيا ـ بيتار القدس

هبوعيل بيتح تكفا ـ بيتار تل ابيب

مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان

كفار سابا ـ هبوعيل حيفا

بئر السبع ـ مكابي هرتسلية

صفريريم ـ هكواح رمات غان

بيتار الرملة ـ هبوعيل تل ابيب

رمات عميدار ـ مكابي تل ابيب

## ألمانيا الدمقراطية تشارك في تطوير الرياضة العالمية

يشترك ٨٨ رياضيا ورياضية من ٢٥ بلدا بينها لبنان والسعودية والكويت في الدورة الدولية العاشرة للمدربين التي افتتحها البروفيسور شتيلرنائب رئيس كلية الرياضة والتربية البدنية في « لايبزغ » في المانيا الدمقراطية .



لاعبة في المانيا الدمقراطية في قفزة رائعة .

وخلال الاشهر الثمانية وهي المدة التدريبية سيتلقى الرياضيون تدريبا شاملا في احد الفروع الرياضية على التوالي مثل الكرة الطائرة ، رفع الاثقال ، المصارعة وغيرها وذلك نظريا وتطبيقيا . كما انهم بعد استكمال دراساتهم سيتلقون شهادات دبلوم كمدربين .

والجدير بالذكر انه منذ عام ١٩٦٤ تخرج اكثر من ٧٠٠ رياضي ورياضية من ٤٠ بلدا من هذه الدورات الدولية في الكلية . وقد ساعد العديد من الطلاب السابقين في السنوات التالية بشكل حاسم في تطوير الرياضة والتربية البدنية في بلدانهم .

## رقم عالمي في رمي الكرة الحديدية للنساء

تمكنت البطلة الاولمبية ناديدا تشيخوفا السوفييتية والحائزة على الرقم العالمي في قذف الكرة الحديدية من تحطيم الرقم الذي حصلت عليه قبل شهر تقريبا ... فقذفت الكرة الى مسافة ٢١،٤٥ مترا ، اي بزيادة ٢٥ سم .

## محمد علي وجو فرايزر سيلتقيان في شباط القادم

وقع محمد علي وفرايزر عقدا عينا فيه يوم الرابع من شباط للتباري في حلبة «ماديسون سكوير جاردن» .. وذلك ليثار محمد علي كلاي لخسارته قبل ثلاث سنوات امام فرايزر بسبب رأي المحكمين الذي يغبن محمد علي .

وستكون حصة كل لاعب ٨٥٠ الف دولار .

ويقوم محمد علي كلاي بجولة في عدد من دول جنوب شرق آسيا ، وسيتبارى ضمنها مع بطل هولانده رودي لوبارس في جكارتا في العاشر من هذا الشهر .

## جورج بست يعود الى الملاعب

عاد جورج بست لاعب الكرة العظيم الى صفوف ناديه « مانشستر يونايتد » .

وقد لعب أولى مبارياته في ليشبونه حيث اشترك في مباراة رمزية مع عدد من نجوم اوروبا ضد نادي بنفيكا ، بمناسبة اعتزال الفهد الاسمر يوسيفيو . وانتهى اللقاء بين الطرفين بالتعادل ٢ : ٢ .

وعاد ليشترك مع فريقه في مباراة مماثلة ضد اياكس تكريما لزميله « دنيس لاو » واسفرت المباراة عن فوز فريق يونايتد على اياكس بطل اوروبا بهدف لصفر .

محمد علي كلاي وفرايزر في لقائهما قبل ٣ سنوات .

## تصفيات دول امريكا الوسطى بكرة القدم

جنيف ـ صرحت مصادر الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) هنا ان مباريات دوري كأس العالم لكرة القدم لدول البحر الكاريبي سوف تبدأ في هايتي من تاريخ ٢٩ تشرين الثاني الى ١٨ كانون أول القادمين .

وستلتقي ضمن هذا الدوري ٦ فرق تلعب ليتم تصنيفها للادوار النهائية وهي : المكسيك ، جواتيمالا ، هوندوراس ، جزر الانتيل ، جزيرة ترينداد وهايتي .

وسيدخل الفائز في هذه التصفيات دور ال ١٦ ضمن المباريات التي ستجري عام ١٩٧٤ في ميونخ .

## من هنا وهناك

### العقوبة ترقية

شهدت انكلترا محاكمة لعلها غريبة في بابها ، فقد لعبت الغيرة دورها فيها . اما المتهم فهو موزع البريد برنارد كورتون الذي يبلغ الخامسة والاربعين ، الذي اعتاد ان يرفض تسليم الرسائل والطرود للسيدات الجميلات في المنطقة التي يوزع فيها الرسائل ، بدون ان تطبع السيدة على خده قبلة ...

وصدف ان راى احد الجيران جارته وهي تغمر الموزع بقبلها .. وكان الجار من المدلهين بهذه الجارة ، فلم يكن منه الا ان اشتكى امر الموزع الى السلطات .

اما العقوبة التي وقعت عليه ، فكانت غرامة عشرين جنيه استرليني، و«ترقية» في الوظيفة .. من موزع بريد الى كاتب في دائرة البريد .

### وهذه عقوبتها الطرد

اما موظفة البريد في مدينة روما كونتشيتة سكياسه ففصلت من عملها بعد ان ثبت انها تصورت مكشوفة الصدر لاغراض الاعلان على الجسر المؤدي الى القلعة التابعة للفاتيكان.

واعتمد وزير البريد الايطالي على مادة قانونية تنص ان على كل موظف دولة ان يكون دائما في وضع لا يسيء الى مهمته التي يعمل فيها ، حتى بعد ساعات عمله .

اما الجمعية الايطالية للدفاع عن حقوق الداعرات، فرفعت قضية في هذا الصدد الى المحكمة .. على اعتبار ان العري ليس من الاعمال غير المحترمة ...

### لماذا ابطلت الصلاة ؟



اضطر الاهلون في بلدة موترن السويسرية الى عدم القيام بالخدمة الدينية صباح الاحد الماضي والرجوع الى منازلهم ، وذلك لان الكاهن الذي كان عليه ان يتولى الخدمة في الكنيسة اراد انعاش نفسه بالسباحة والغوص في بحيرة البلدة ، قبل ان ينعش نفوس المصلين بوعظته ..

وفي اثناء سباحته سقط طاقم اسنانه الاصطناعية ، ولجأ الكاهن الى اثنين من الغواصين ليبحثا له عن اسنانه الضائعة ، ولكن دون جدوى، فتيار البحيرة كان عنيفا فذهب بالاسنان الى مكان مجهول .

ولم يكن من السهل في يوم الاحد ذاك مساعدة الكاهن الجليل لتامين اسنان ولو بصورة موقتة ...

وهكذا حرم المصلون من الصلاة ومن سماع وعظته.

### ضريبة الدخل وطبيب القلوب

لعل القارىء الكريم يتذكر اسم الدكتور س. فلتون ليلهاي الاميركي ، جراح القلوب الشهير ، الذي اجرى في سنة ١٩٥٤ اول عملية قلب مفتوح في العالم . هذا الطبيب يقف امام المحاكم بتهمة اخفاء دخله؛ وعدم دفعه الضرائب المترتب عليه دفعها ، فلقد ظهر أن الطبيب المذكور لم يكسب فقط من آلاف العمليات التي اجراها ، بل كان له دخل اكبر. وضريبة الدخل اليوم تطالبه بمئة الف دولار ....

هذا لان الطبيب يعمل ايضا محاضرا في جامعة ، ورئيسا لعدد من المؤسسات، بالاضافة الى ان وزارة المالية دفعت ثمن أثاث مكتبه ، ولقاء عمليات اجراها مع قريباته . اما الامر الذي استلفت الانظار فهو ان الدكتور يدفع لكاتباته الحسناوات مبالغ ليست بالقليلة ، وان عملهن ليس مجرد الطباعة على الآلة الكاتبة ، وقد شهدت احداهن أن دخلها لم يكن من عملها في مكتب الطبيب فقط بل من مصادر اخرى من «العمل» معه . وظهر في المحكمة ان « القريبات » اللاتي دفعت الحكومة لقاء عمليات اجريت لهن ، لم يكن الا عشيقاته .

واسقط في يد القاضي، فالماثل امامه ليس رجلا عاديا : بل عالم كبير له دوره في عالم الجراحة ، وان سجنه يعرقل اجراء العمليات في القلوب . لذلك حكم عليه بالعمل في باخرة تستعمل كمستشفى لمدة ستة شهور مجانا .

### شطرنج حي

شهدت مدينة ماروستيكا الايطالية مباراة شطرنج ، تجري كل سنة، ويستعاض فيها عن البيادق والخيول وسائر الاحجار بلاعبين من بني الانسان .

ويعود التقليد لهذه المباراة السنوية الى سنة ١٥٥٤ ، وله قصة ملخصها ان اثنين من ابناء النبلاء وقعا في حب ابنة متصرف المدينة ، وقررا التبارز ، على ان تكون الفتاة من حظ الغالب ، وآلم القرار ابا الفتاة ، واقترح ان يتبارى الاثنان في الشطرنج على هذه الطريقة ، ومما لا شك فيه ان احدهما فائز .

ومنذ ذلك الحين ، والمباراة تجري في موسم معين ، وتجتذب العديد من الوافدين من مختلف الجهات الايطالية ، والسياح ، ويقضون يوما ممتعا .

## الطبيب ينصح

# صراعك ضد الموت

رب انسان فقد وعيه ، وزال تنفسه، واتسعت حدقتا عينيه ، وكف شريانه السباتي عن النبض : فقد حل ما يسمى بالموت السريري . وقد يحدث هذا في البيت لاي من اقاربك واثناء العمل لاحد زملائك ، وفي الشارع لاي من عابري السبيل . اول ما تفعله هو انك تستدعي الطبيب . وها هي صفارة سيارة الاسعاف العاجل تغطي ضجيج المدينة العادي والاليف ، وتتجاوز عقرب عداد السرعة الـ ١٠٠ كم ، ويرافق المارة السيارة بنظرات حافلة بالتساؤل والقلق : فقد حدثت مصيبة . **وقد ينقطع الامل اذا اكتفى شهود المصيبة بانتظار الطبيب. ولكنه بمقدور كل امرىء ان يقدم للمصاب الاسعاف الاول.**

ام يموت ، مثلا ، مرضى احتشاء عضلة القلب ؟ من تقلص الاوعية الدموية التاجية: والصدمة القلبية ، وخزب الرئتين ، والسكتة القلبية ، والجلطة الدموية . ان نسبة كبيرة من هؤلاء المرضى يموتون بسبب اختلال وتيرة القلب رغم حالة الجسم المرضية على العموم . ولامد قريب ، كانوا يعتبرون الموت بسبب اختلال وتيرة القلب ، الذي يؤدي الى وقف الدورة الدموية ، أمرا محتما لا مناص منه . اما الان ، فمن الممكن احياء هؤلاء المرضى . ان انتشالهم من حالة الحرج ، حين يتطور احتشاء عضلة القلب في ظروف المستشفى ليس معضلة ، لانه يوجد الى جانب المريض اطباء اكفاء تحت تصرفهم ما يلزم من الاجهزة والادوية . ولكن اذا حدث ذلك في البيت او اثناء العمل او في الشارع فان الكثير يتوقف على مساعدة المحيطين به .

**في مثل هذه اللحظات تعود الاهمية الحاسمة الى بعث ودعم الدورة الدموية بدلك القلب من الخارج ، وكذلك بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية وذلك بالنفخ « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » . ان هذه الطرائق لا تتطلب اي اجهزة خاصة وهي بسيطة الى حد ان كل امرىء يستطيع امتلاكها .**

قبل الشروع بدلك القلب من الخارج : يجب تمديد الشخص الموجود في حالة الموت السريري على الطاولة ، او على الارضية او على طرف الفراش؛ اي باختصار ، على اساس قاس ايا كان . وبعد ذلك ، يمكن البدء بالدلك وذلك بالضغط بشدة على الثلث الاسفل من القفص الصدري باليدين وبدرجة من القوة بحيث يغوص القفص الصدري ٥ ـ ٦ سنتمترات . يجب ان لا يقل تواتر الضغطات عن ٦٠ ـ ٧٠ ضغطة في الدقيقة .. فبالضغط تقلص القلب بصورة اصطناعية وتدفع الدم من جوفه الى الشرايين الكبيرة ، وبارخاء الصدر ، نعيده الى حجمه السابق ونملأه بالدم من العروق الكبيرة .

ومع دلك القلب ، ينبغي في الوقت نفسه الشروع بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية . ان طرائق التنفس الاصطناعي اليدوي ، الواسعة الشعبية فيما مضى ، ـ اسلوب سيلفستر وغيره ـ تعتبر الان غير فعالة . وقد عاد خبراء الاحياء الى اقدم نوع من انواع الاسعاف العاجل هو النفخ « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » .

وقبل البدء بتهوية الرئتين الاصطناعية ، يجب دفع فك المريض الاسفل الى الامام الى اقصى ما يمكن ووضع مسند ما تحت كتفيه؛ بحيث يستلقي الراس الى الوراء . والا فان اللسان والفك الاسفل اللذين يرجعان عادة الى الوراء عند الذين يفقدون الوعي يغلقان مجاري التنفس ، ومعلوم ان نسبة كبيرة من المرضى الذين يفقدون الوعي لا يموتون بسبب المرض الاساسي ، بل بسبب الاختناق . ثم يجب عليك ان تستنشق بعمق ، وتغلق بفمك انف المريض وتنفخ الهواء في رئتي المريض ( علما بانه يجب ان يكون فم المريض مغلقا في هذه الحال ) . وعندما ترفع وجهك عن وجه المريض ، تنفث رئتاه بحكم مطاطيتهما الهواء الى الخارج . يجب نفخ الهواء في رئتي المريض ١٥ ـ ١٦ مرة في الدقيقة . وعادة يعملون بكل ١٥ نفخة ٦٠ ضغطة على القفص الصدري ، وذلك حسب التعاقب التالي : بعد كل اربع ضغطات، يوقفون دلك القلب ، وينفخون الهواء مرة واحدة ، ثم يواصلون الدلك .

واذا استعاد المريض تنفسه الطبيعي واستعاد وعيه ، فهذا يعني أن التدابير التي اتخذتها كانت فعالة . ولكن حتى عندما لا تظهر الا اولى علائم الاحياء ـ حدقتا عيني المريض تضاقتا، الشفتان توردتا ، القفص الصدري ينتفخ جيدا حين تنفخ فيه الهواء ، النبض في الشريان السباتي او في الشريان الفخذي محسوس مع ضغطات الدلك ، ـ فلا تيأس اذا ظل القلب زمنا طويلا لا يستأنف تقلصاته الطبيعية المستقلة : **بل واصل الدلك حتى وصول الطبيب ولا توقفه اي توقفة في أي حال من الاحوال لاكثر من ١٠ ـ ١٢ ثانية .** فحتى العلائم الضعيفة تدل على ان الدماغ حي وان تدفق الدم اليه كاف . والطب يعرف حالات لم يستأنف فيها القلب خفقاته الا بعد ٨ ساعات وحتى بعد ١٥ ساعة من الاحياء النشيط ، وبعد ذلك لم يشف المرضى وحسب ، بل عادوا الى عملهم السابق .

**البروفسور كوماروف**

**عن مجلة الاتحاد السوفييتي**

العالم الذي نعيش فيه

# ذكرى سيد درويش

صادف في ايلول الماضي ذكرى مرور خمسين عاما على وفاة الموسيقار الخالد سيد درويش واحتفلت الاوساط الفنية في العالم العربي بذكرى فنان كبير اسهم اسهاما كبيرا في بعث الموسيقى العربية واثراها بانغامه الخالدة .

وسيد درويش من مواليد الاسكندرية ، واشترك بفنه في نضال الشعب المصري ، ولا تزال اعماله الغنية تتردد في مصر والعالم العربي .

والجدير بالذكر أن حكومة مصر سنت قانونا يجعل انتاج الفنان حكرا للشعب بعد مرور خمسين سنة على وفاته، وبموجب هذا القانون ستصبح اعمال الموسيقار الخالد ملكا عاما . وبهذه المناسبة يستعد عدد من الفنانين ، لاعادة آثار سيد درويش في توزيع فني جديد .

ومن المتوقع ايضا أن يدلي الرحبانيان بدلوهما في هذا المضمار ، وقد سبق لهما أن اعادا توزيع موشح « يا شادي الالحان » وغنته فيروز .

## الكلمات المتقاطعة

### الكلمات الافقية

١ ـ شاه فارسي سابق .
٢ ـ قال « وجدتها » ـ حرفان متشابهان .
٣ ـ شرب عن عطش ـ حجر كريم .
٤ ـ الاسم الاول لمثل وكاتب ورسام ( معكوسة ) حاجب النعمان ( مبعثرة ) .
٥ ـ نظر من عل ـ يطيل الحديث .
٦ ـ نوع من الديدان ـ من الاسماء الخمسة .
٧ ـ الاسم الاول لمحرر مصري رجعي ـ لغات .
٨ ـ نصف تين ـ عاودها المرض .
٩ ـ يكثر في النيل وفي دلتا الفرات ـ فيزوف مثلا .
١٠ ـ ضحكة طويلة ـ حيوان معروف بنشاط .

### الكلمات الراسية

١ ـ رسام عالمي في القرن السابع عشر .
٢ ـ غير النفع ـ بشرية .
٣ ـ تستعمل في تشخيص الامراض ـ فعل امر من قام .
٤ ـ مدينة ايطالية قديمة اصابها زلزال فظيع ـ الام .
٥ ـ ضمير غائب ـ بلاد فارس .
٦ ـ عندي ـ حرف متكرر ـ عكسها حسم .
٧ ـ جمال الوجه ـ عاصمة افريقية.
٨ ـ يصنع منه السكر احيانا .
٩ ـ جنس ـ حديقة فاكهة وازهار .
١٠ ـ مبنى وزارة الحربية الاميركية ـ عكسها قهوة .

## حل اللغز الماضي

### الكلمات الافقية

١ ـ سان ريمو .
٢ ـ يوسف ادريس .
٣ ـ ره ، خدمات .
٤ ـ الصفصاف ( معكوسة ) ، ما .
٤ ـ ايف ، لهيب .
٦ ـ نواقل ، نمرح .
٧ ـ تلفريك .
٨ ـ يم ، قابله .
٩ ـ سرانجه ، نيل .
١٠ ـ قوت ، ارميا .

### الكلمات الراسية

١ ـ سرفانتس .
٢ ـ اوهايو ، عرق .
٣ ـ سن ( معكوسة ) ، صفات ، نو .
٤ ـ رفيف ، فلل .
٥ ـ يا ، صولفاج .
٦ ـ مدخل ، ربها .
٧ ـ ورد النيل .
٨ ـ يم ، متهكمة ( معكوسة ) .
٩ ـ مسامير ، ي ي .
١٠ ـ الناحيات .

## احمد شوقي تمنى الموت لعبد الوهاب

من المعروف ان عبد الوهاب غنى الكثير من قصائد احمد شوقي ، واول الاغنيات التي كتبها شوقي وغناها عبد الوهاب اغنية « يا جارة الوادي » وهي عن زحلة .

عبد الوهاب في عز الشباب

ولم يتوفق عبد الوهاب ان يسمع الشاعر اغنيته التي ما زالت تتردد رغم تقادم السنين، وغنتها من بعد عبد الوهاب فيروز ونور الهدى ، فلقد مات شوقي .. وعبد الوهاب يلحنها قطعة قطعة ، ويغنيها لشوقي قطعة قطعة ...

ومن طريف ما يروي عبد الوهاب ان شوقي قال له اتمنى يا عبد الوهاب ان تموت ... وبغت عبد الوهاب بهذه الامنية وسأل الشاعر الكبير علام تمنيه هذا ، فأجابه عندي قصيدة رثاء فيك رائعة ! ..

## (( ايام معه )) على الشاشة

و « ايام معه » هي القصة التي كتبتها الكاتبة السورية كوليت خوري .

وسيتولى المخرج تحسين قوادري اخراج القصة في فيلم سينمائي ، وسيتم تصويره في دمشق وبيروت . ومن المتوقع ان يقبل فريد الاطرش تمثيل دور البطولة فيه ، ولكنه اشترط أن يقرأ سيناريو الفيلم قبل موافقته .

اما بخصوص الكاتبة كوليت خوري فهي تصور الان فيلم « ثم ... تمر الايام » ، احدى القصص التي كتبتها ، ومن المتوقع ان تشترك في التمثيل فيها .. والجدير بالذكر انها قدمت نفس التمثيلية من اذاعة « مونت كارلو » وقامت بدور البطولة فيها .

## يطالبن بحقوقهن

صار التلفزيون في بون معروفا بتجاوزه المألوف من القيم الاخلاقية، وقد سبب ذلك مضايقات لاصحاب الذوق السليم ، فالبرامج التي يقدمها لا تتورع عن ابراز الانحلال الخلقي الذي يتمتع به المجتمع في المانيا الغربية .

ومن البرامج الاخيرة التي قدمها برنامج عن المساحقات .. استمر في مسلسل ، قدمته مذيعة ، وقالت ان برنامجها هذا يتضمن مقابلات اجرتها مع عدد من النسوة المصابات بهذا الشذوذ . واظهرت ان ٦٦ من كل مئة رجل يقرفون من المساحقات و ٣٣ من كل مئة يصفونهن باقبح الاوصاف ويحتقرونهن ..

واتضح من النساء المساحقات انهن يخشين ان يفتضح أمرهن . وهن تحت ضغط مستمر من الابوين ليتزوجن ، ولكنهن يرفضن ذلك لاعتقادهن ان زواجهن لن يكون موفقا .

وطالبت المساحقات في هذا البرنامج بحقوقهن ، وعدم الاساءة اليهن سيما وانهن ضحايا مجتمع غير عادل .

اما الصحف فانقسمت فريقين ، فريق استحسن البرنامج وفريق شجبه ، وقال انه يشجع على الشذوذ في الفتيات المراهقات ، والشابات اليائسات .

## الزواج والجنسية

تلاقي الطالبة الانكليزية ماجي ديكسون صعوبات جمة في تغطية نفقات دراستها الجامعية ، فالمنحة الدراسية لا تكفي لتأمين دراستها ، ودخلها الضئيل من عمل جانبي لا يكفي لسد قوت يومها .. لذلك اعلنت في احدى الصحف انها مستعدة ان تمكن أي اجنبي يزيد في الثمن من الحصول على الجنسية البريطانية، وذلك عن طريق الزواج .

وجاء كثيرون ولكن واحدا منهم دفع مبلغ ٧٠٠ جنيه .. وفرح الرجل لان ماجي فعلا شابة جميلة ، ولكن سرعان ما خاب أمله ، فقد اخبرته ماجي يوم جاء ليتم مراسيم « الزواج » الرسمي ان الزواج مكتبي فقط ... سوري ، فهي تحب زميلها في الجامعة وتواعدا على الزواج ، ولن تتزوج احدا سواه .

# السلام ممكن فقط بتحرير المناطق العربيه المحتله

## وبضمـــــان حقـــوق الشعـــب العربـــى الفلســطينى

**موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ،تلفونيا ـ اول امس الاحد ، ٧ـ١٠ ، اصدرت حكومة الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا بصدداندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط اعلنت فيه انه اذا استمر حكام اسرائيل في مواقفهم العدوانية (( فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا ، وسيضطر حكام اسرائيل الى تحمل المسؤولية الكاملة عن سياستهم غير المتعقلة ))**

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي انه بسبب عدم التوصل الى التسوية السياسية لأزمة الشرق الاوسط فقد نشبت مرة أخرى الاعمال العسكرية التي تؤدي الى الخسائر الباهظة في الارواح والى المآسي والدمار .

وشعوب العالم ، التي تلقت بشعور الارتياح الانفراج الدولي الذي حصل في الآونة الاخيرة ، وجدت نفسها مرة أخرى امام تطورات خطيرة .

ويبرز البيان انه لم يعد يخفى على احد ان سبب هذا الوضع الذي نجم في الشرق الاوسط ، هو سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، وانه منذ سنوات عديدة تتمتع اسرائيل بتأييد الاوساط الامبريالية ورعايتها والتي الهبت بعدوانها الوضع في الشرق الاوسط ، دون ان تاخذ بعين الاعتبار مطالبة الرأي العام العالمي في معظم دول العالم . وهي بذلك تنقض ميثاق الامم المتحدة وقراراتها، وتنقض المبادىء المتعارف عليها في القانون الدولي .

وصمدت الاوساط الحاكمة في اسرائيل العنف والتعسف الى مستوى سياستها الرسمية .. وذلك مع افشال جميع الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والقيام بالاستفزازات المستمرة ضد الدول العربية المجاورة. وهكذا اشعل العسكريون الاسرائيليون الجمرات الخامدة في مواقد النزاع العسكري في هذه المنطقة ، النزاع الذي اوجدته اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

ولقد اوجد الاستفزاز المسلح وغير المتوقف الذي يقوم به العسكريون الاسرائيليون على مصر وسوريا ولبنان اوضاعا حرجة في الماضي .

ويبرز البيان انه في الايام الاخيرة ركزت اسرائيل قوات كبيرة على خطوط وقف النار مع سوريا ومصر ، وجندت قواتها الاحتياطية ، فالهبت بذلك الوضع على الحدود وسببت اندلاع الاعمال العسكرية .

وتؤكد الحكومة السوفييتية في بيانها ان المسؤولية عن التطورات الاخيرة ونتائجها تقـع جميعها على اسرائيل وعلى الاوساط الرجعية خارجها ، التي تساعد اسرائيل دون توقف في اعمالها العدوانية. والمعروف جيدا ان الدول العربية ابدت رغبتها واستعدادها للتسوية السلمية للنزاع بطرق سياسية وعلى اساس العدل . ويعترف الجميع بعدالة مطالب الدول العربية بانسحاب قوات المعتدي من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ . وهذه المطالب تتفق اتفاقا تاما والمبدأ الذي يحرم اكتساب المناطق بطريق الحرب ، المبدأ الذي تضمنته قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة حول الشرق الاوسط . غير ان جهود الدول العربية وكذلك جهود الامم المتحدة وجميع قوى السلام للوصول الى السلام الثابت في الشرق الاوسط اصطدمت دائما بموقف حكومة اسرائيل المعرقل .

ان التدهور الاخير في الشرق الاوسط هو نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر . ويؤكد ما يجري الان في الشرق الاوسط تمام التاكيد تلك الحقيقة الواضحة .

ويؤكد البيان السوفييتي ان القضاء على موقد التوتر واحلال السلام مع اعطاء الضمانات لجميع الشعوب والدول في المنطقة ليسا ممكنين بدون تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل تحريرا كاملا ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . والاتحاد السوفييتي مخلص لسياسته المبدأية في تاييد الشعوب التي تناضل لاجل حريتها واستقلالها ، وهو صديق الاقطار العربية الامين .

والاتحاد السوفييتي باستنكاره سياسة اسرائيل الاحتلالية ، انما يؤيد دائما مطالب الدول العربية المشروعة وتحرير جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . واذا استمرت اسرائيل ، المأخوذة بشهوة التوسع ، في صم آذانها عن كل تعقل ، واستمرت ، كالماضي ، في اتباع سياستها الاحتلالية ، وابقاء المناطق المحتلة في يدها ، وتجاهل قرار مجلس الامن وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وتحدي الرأي العام العالمي ، فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا . وسيضطر حكام اسرائيل الى تحمل المسؤولية الكاملة لسياستهم غير المتعقلة .

### الاتحـــاد السوفييتي ، رسميا ـ بقيـة

ظلت تصم آذانها عن صوت العقل وتتبع سياسة الضم والاحتفاظ بالاراضي العربية متجاهلة قرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العمومية ومتحدية الرأي العام العالمي ، فان ذلك سيكلفها الكثير الكثير وسيتحمل زعماء اسرائيل نتائج هذا الإتجاه غير المنطقي في سياستهم.

وعادت الحكومة السوفييتية واكدت ان الاتحاد السوفييتي كان دائما صديق العرب الذي يعتمد عليه . والاتحاد السوفييتي ايد دائما وبمثابرة مطالب العرب باستعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ .

**جرتشكو : نضال العرب عادل**

ونشرت وكالة تاس السوفييتية ، مقالا بقلم وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، ظهر في الصحف السوفييتية أمس .. وفيه اكد وزير الدفاع السوفييتي ان نضال العرب من اجل استعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هو نضال عادل يحظى بتاييد البشرية التقدمية جمعاء .

**الدول الاشتراكية تؤيـد ..**

وتتوالى بيانات التاييد والتضامن من مختلف الدول الاشتراكية .

واصدرت الحكومة اليوغوسلافية بيانا رسميا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية اندلاع نيران الحرب من جديد ودعت جميع دول عدم الانحياز وكل الدول المحبة للسلام الى اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ..

وفي الوقت نفسه اصدرت قيادة حزب الوحدة الاشتراكي وحكومة المانيا الدمقراطية ومجلس رئاسة الدولة في المانيا الدمقراطية (الشرقية) بيانا رسميا مشتركا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع وطالبت بتقديم كل عون للشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

**دول عدم الانحياز**

وتبدي دول عدم الانحياز نشاطا كبيرا في اروقة الامم المتحدة مؤكدة انه حان الوقت كي يقرر مجلس الامن اجراءات فعالة كي تسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وان هذا هو الطريق المفتوح الان لاعادة السلام الى المنطقة.

**ابا ايبن : العرب يجبر ان ينسحبوا ..**

وفي الامم المتحدة عقد وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان اسرائيل ترفض ايقاف النار الا اذا انسحب المصريون والسوريون الى خطوط وقف النار ! وقال انه يضع آماله في واشنطن التي تعهدت بالمحافظة على « توازن القوى » . واتهم المصريين والسوريين بانهم قاموا بعدوان غادر على اسرائيل في يوم الغفران ( ٦ الجاري ) . وشبهه بالعدوان الياباني على الاسطول الامريكي في بيرل هربور ابان الحرب العالمية الثانية .

**مجلس الامن لن يقرر ؟ !**

هذا ويؤكد معلق راديو اسرائيل في الامم المتحدة انه من غير المنتظر ان ينجح مجلس الامن في اتخاذ قرار بوقف النار نظرا لان الولايات المتحدة ترفض طلب الاتحاد السوفييتي ان ينص القرار على انسحاب اسرائيل الى خطوط عام ١٩٦٧ .

**المنظمات العالمية الدمقراطية**

وتتخذ المنظمات الدمقراطية العالمية قرارات تضامن مع نضال الدول العربية من اجل تحرير اراضيها المحتلة . وجاء ، حتى الان ، ان الاتحاد الدمقراطي العالمي للشباب قد اصدر نداء في هذا الصدد . وكذلك اصدرت الهيئة الدولية التحضيرية لمؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو نداء مماثلا .

## أيبي نتـــان

بيروت ـ اسوشيتد برس ـ اذاع رجل السلام الاسرائيلي ، ايبي نتان من اذاعته الخاصة من على « سفينة السلام » التي يمتلكها ، ان سفينة حربية اسرائيلية قد اطلقت على سفينته مدافعها انذارا . وذلك في المياه الدولية ليلة امس . وقال ان الاسرائيليين قد انذروه بان عليه ان يسحب سفينته من منطقة العمليات الحربية وان يعود بها الى اسرائيل .

## وزارة مئـــر ـ بقيــــة ـ

على التجمعات الاساسية للدبابات والمدرعات التي بقيت عبر القناة » .

وقالت « هآرتس » ان هذا هو الخطأ ايضا بالنسبة الى سوريا .

واضافت « هـآرتس » : مع ان اسرائيل لا تريد احتلال اراض جديدة الا انه من غير الواضح ما اذا كانت قوات الجيش الاسرائيلي ، فيما لو عبرت القناة ، ستسرع وتعود عبر القناة شرقا بعد ان تنجز مهمتها بالقضاء على التجمعات المصرية ، او انها ستبقي القناة كلها في ايدي اسرائيل « لقاعدة الاخذ والعطاء في مفاوضات في المستقبل على تسوية سلمية » .

هذا ، ومن المنتظر ان تكون الوزارة قد اجتمعت اجتماعا طارئا آخر امس الاثنين .

## زئيرى تقطع علاقاتها مع اسرائيل

نيويورك ـ اعلن الرئيس موبوتو ، رئيس جمهورية زئيري ( كونغـو كينشاسا ) ، يوم الخميس الماضي ، من منصة الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . واعلن ان هذه العلاقات لن تتجدد مع اسرائيل ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المصرية واراضي الدول العربية الاخرى .

وقال الرئيس موبوتو ان خرافة رمي اسرائيل في البحر تبددت . وان كان من حق الشعب الاسرائيلي ان يحيا ، فكذلك فان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يحيا في وطنه بسلام .

واضاف الرئيس الزائيري ان اسرائيل تكثر من الحديث عن حدود آمنة ومعترف بها ولكنها لم تفصح عن طوية نفسها من هذه الحدود . ويبدو على هذا الضوء ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي تكمن له الاخطار بان يعيش مشردا ، وان يلقى في البحر بل في المحيط الهندي.

وشجب رئيس زئيري المزاعم بان العرب هم الذين أثروا على الدول الافريقية لتقوم بهـذه الخطوات ، وان زعماءها حصلوا على مبالغ لقاء ذلك .

وابدى الرئيس موبوتو استغرابه من الزيارة التي قام بها في اسرائيل الدكتور كوني وزير الداخلية والاعلام في حكومة جنوب افريقيا .. وقال ان في ذلك ما يكفي للتفكير في نوايا اسرائيل في افريقيا .

هذا واصيب حكام اسرائيل بمفاجأة وبذهول نتيجة لهذا القرار الذي لم ينتظروه . خصوصا وان الرئيس موبوتو فضل ان يعلن قطع العلاقات في خطابه في الامم المتحدة وامام مندوبي ١٣٥ دولة .

هذا وهاجم ابا ايبن الرئيس موبوتو متهما اياه بالخيانة على اعتبار ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرونـه « ابنهم » وهم الذين دربوا فرق المظليين في جيشه ورؤوس الاموال الاسرائيلية قد تغلغلت في الاقتصاد الكونغولي .

وجدير بالذكر انه حين اعلن الرئيس موبوتو عن قطع العلاقات باسرائيل وقف جميع اعضاء الامم المتحدة يصفقون ويهتفون باستثناء الوزير ايبن والمندوب تكواع اللذين قعدا مذهولين .



## تعميـــة مصابيح السيارات

تــل ابيب ـ انتشر المتطوعون من الشبان على مداخل مختلف المدن يدهنون مصابيح السيارات بالالوان القاتمة تنفيذا لاوامر التعمية . ومن العجيب انه في الناصرة كان الشخص الذي يدهن مصابيح السيارات يتقاضى ليرة واحدة ..

## ازدحام امام الحوانيت

القـــدس ـ ظهرت ، صباح اول امس الاحد ، ازدحامات من ربات البيوت ومختلف المشترين امام الحوانيت . وفي احد حوانيت حولـون الكبيرة بلغ الازدحام حدا ادى الى تحطم نوافذ الحانوت ..

الا ان الامور عادت الى اوضاعها الطبيعية فيما بعد . وفي الصورة الى جانبه مشهد لهذا الازدحام امام حانوت همشبير الكبير بالقدس صباح يوم الاحد.

## استـــمرار المعــــارك ـ بقيــة

**هرصوغ يفسر**

وفي نفس الوقت اعلن المعلق العسكري الاسرائيلي الميجور جنرال هرصوغ ، الضابط في جيش الاحتياط ، انه ، لاول مرة منذ حرب سنة ١٩٤٨ ، لا تكون المبادرة في الحرب بيد الجيش الاسرائيلي .

وقال : ستمضي عدة ايام حتى يتمكن الجيش الاسرائيلي من تسلم زمام المبادرة !

واعترف هرصوغ بعنف الهجمات المصرية وبالعدد الضخم من الدبابات السورية التي تشترك في القتال .

وخلال الايام الماضية ، منذ بدء القتال ، اصدرت كل من مصر وسوريا واسرائيل سلسلة من البيانات عن سير القتال ، وعن الخسائر التي الحقتها بالعدو وعن خسائرها ، هي نفسها ، في هذه الحرب .

وادعت اسرائيل في بياناتها بانها تسيطر على اجواء المعارك في كلتا الجبهتين وان سلاح الطيران الاسرائيلي يركز مهامه بما يلي : مهاجمة مطارات عسكرية داخل مصر ، مهاجمة بطاريات صواريخ ارض ـ جو في سوريا ، مهاجمة الجنود المرابطين على قناة السويس ، مساندة هجومية لسلاح المدرعات الاسرائيلي .

**المنظمات الفلسطينية**

واعلنت المنظمات الفلسطينية انها دخلت المعركة بكامل قوتها ، وانها تقوم بنشاطات واسعة في الهضبة السورية المحتلة واماكن اخرى .

كذلك ناشدت قيادة المنظمات الدول العربية المنتجة للنفط ، في البحر الاحمر ، والخليج العربي ، الى استخدام سلاح النفط في المعركة الدائرة ضد اسرائيل . هذا واعترفت البيانات الاسرائيلية الرسمية بهذا النشاط . وجاء في الانباء ان الطيران الاسرائيلي قد اغار على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان .

**في شرم الشيخ**

وجاء في البيانات العسكرية الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية تطوق وتبيد فرق الكوماندو المصرية التي توغلت في منطقة شرم الشيخ وفي مناطق اخرى في عمق سيناء .

**في الاردن**

واعلنت القيادة العامة الاردنية ان الطيران الاسرائيلي قد اخترق المجال الجوي الاردني وان المقاومة الارضية تصدت له .

## بيـــان المكتب السيـــاسي ـ بقيــة

**بموجب (( وثيقة جاليلي )) ، احتلالا دائما .**

**وان الوزيرين ديان وايبن قد اقرا عدة مرات انه لو وافقت اسرائيل على سلام بدون ضم فان الدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل . ولكـن الحكومة رفضت اقتراحات السلام هذه .**

**ولذلك فاننا نتهم الحكومة بانعدام السلام والامن وبانها المسؤولة عن التدهور الى الحـرب .**

**ونقول للشعب :**

**انه ، ايضا ، في هذا الوضع الخطر من سفك الدماء ، تظل قائمة امكانية السلام ، الذي به فقط ضمان الامن !**

**اننا نطالب بمد اليد للسلام القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وضمان حق الوجود المستقل لدولة اسرائيل والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .**

**ليوضع حد لسفك الدماء !**

**ليوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم !**

**لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ !**

**ليتحقق السلام العادل والثابت !**

١٩٧٣/١٠/٦

## حـــادث مؤسف في قريـــة برطعه

عرعرة ـ لمراسلنا ـ بينما كانت السيدة نايفه كبها، من قرية برطعة ، تشعل ، يوم السبت ٢٩ـ٩ـ٧٣ ، « البريموس » هبت النار في ثيابها وعندما سمعها عمها الاستاذ امين كبها حاول انقاذها ولكن النيران التهمت ملابسه . وبعد ذلك جاء زوج السيدة نايفه المدعو محمد كبها فالتهمت ملابسه النيران ايضا . وعلى اثر سماع الجيران الصراخ قاموا باطفاء النيران ونقلوا الحرقى الثلاثة بالسيارة الى المستشفى ، وقد نقلت السيدة نايفه الى مستشفى بلنسون لخطورة اصابتها . اما الآخران فاصاباتهما ، على ما يظهر ، غير خطيرة ، ونقـلا الى مستشفى « هلل يافه » .

والحـزب والشبيبة في عرعره يتمنون للحرقى الثلاثة الشفاء العاجل .


الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا




## عمـــال المنـــاطق المحتلـــة لم يحضروا الى اعمـــالهم . وزارة التجارة : المـؤن متـــوفرة

تل ابيب ـ ادى عدم مجيء العمال من المناطق المحتلة الى تعطل اعمال البناء وتجارة الجملة . هذا واصدرت رئاسة اتحاد اصحاب الصناعة نداء الى اعضاء الاتحاد لبذل كل جهد من اجل ان تواصل المصانع اعمالها كالمعتاد .

وتؤكد وزارة الصناعة والتجارة ان المؤن متوفرة في الحوانيت ولا ضرورة لما تقوم به بعض ربات البيوت من خزن المؤن .

هذا وتعطلت الدراسة في المدارس اول امس الاحد . اما امس الاثنين فقد عاد الطلاب الثانويون ( من الصف العاشر ) فقط الى الدراسة .

وفرض التعتيم العام في جميع انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة . واما المواصلات فتسير سيرها الطبيعي على الرغم من بعض الصعوبات .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركــاح ـ

**اجتمـــاعات للرفـــاق والاصدقـــاء**
**ليوضـع حـد لسفـك الدمـاء**
**ليوضـع حد للاحتلال ولسياسة الضم**
**ليتحقـق السـلام العـادل والقيـم**

يوم الخميس ١٠/١١

| | | |
|---|---|---|
| ام الفحم | الساعة ٧ مساء | م. فلنر ، س. القاسم |
| الطيرة | الساعة ٧،٣٠ مساء | غ. شبيطة ، ف. لانفر |
| البعنة | الساعة ٤ بعد الظهر | ت. زيـــاد |
| الرامة | الساعة ٤ بعد الظهر | ا. حبيبي ، ح. ابو حلو، سميح القاسم |

يوم الجمعة ١٠/١٢

| | | |
|---|---|---|
| حولون | الساعة ٨،٣٠ مساء | ي. ايرغه |
| بيتح تكفا | لقاء شبيبة الساعة ٨،٣٠ مساء | ب. غونين |
| قلنسوة | الساعة ٦،٣٠ مساء | ت. طوبي ، م. عواد |
| الطيبة | الساعة ٧ مساء | ا. حبيبي ، ع. ابو راس |
| عارة | الساعة ٧ مساء | م. حسين ، سميح القاسم |

يوم السبت ١٠/١٣

| | | |
|---|---|---|
| هرتسليا | الساعة ٧،٣٠ مساء | ر. لوبتش |
| تل ابيب | الساعة ١١ ( بالايدش ) شارع هس ٥ | ي. ايرغه |
| بير السكة | الساعة ٧ مساء | ا. توما |
| الناصرة | الساعة ٧ مساء في قاعة سينما الناصرة | م. فلنر ، ا. حبيبي ، سميح القاسم وسالم جبران |

يوم الأحد ١٠/١٤

| | | |
|---|---|---|
| الرملة | الساعة ٧ مساء | ا. توما س. جبران |
| كفر ياسيف | الساعة ٤ بعد الظهر | ا. حبيبي |

يوم الاثنين ١٠/١٥

| | | |
|---|---|---|
| بات يام | الساعة ٨ مساء (باللغة البلغارية) | ا. ملامد |
| حيفا | الساعة ٧ مساء في النادي درج الموازنة ( بالايدش ) | ي. ايرغه |
| النقيعة | الساعة ٤ بعد الظهر | ا. حبيبي |
| يافا | الساعة ٨ مساء | ا. لفنبراون |

## تضـامن عـــربي اجمـاعي ـ بقيــة

وسوريا تموين المعركة .

واعلنت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن وضع كافة قواتها في خدمة المعركة .

كذلك اعلنت بقية الدول العربية ، بما فيها تونس واليمن الشمالي والسعودية والاردن والسودان وامارات الخليج ، وقوفها مع مصر وسوريا في معركة تحرير الارض المحتلة .

وجاء من الرياض ، في السعودية، ان الملك فيصل رد ردا حازما على رسالة جاءته من هنري كيسنجر طلب فيها منه التدخل لدى مصر وسوريا لايقاف « هجومهما على اسرائيل».

فرد الملك فيصل مبديا دهشته كيف يصدق له هنري كيسنجر البيانات الاسرائيلية . واعلن الملك فيصل ان الدول العربية لم تعتد في يوم من الايام على اسرائيل بل اسرائيل كانت المعتدية ، وان واشنطن اذا استمرت في التحيز لجانب اسرائيل ، ستؤدي الى انفجار البركان السلمي لا يزال هادئا في الشرق العربي .

**موقف عقلاني**

ولاحظ المراقبون العرب والاجانب ان قادة مصر وسوريا كانوا هذه المرة عقلانيين في بياناتهم وفي الاهداف التي وضعوها للمعركة التي يخوضونها حاليا مع القوات الاسرائيلية .

فالرئيس المصري ، انور السادات، اعلن ان القوات المصرية تخوض القتال بعد ان فشلت جميع مساعي الحل السلمي ، وانها تقوم بواجبها القومي في تحرير اراضيها المحتلة وان هدفها هو تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

كذلك القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بيانا من الاذاعة والتلفزيون السوريين اعلن فيه ان شعب سوريا يحارب لا حبا في الحرب والدمار بل لكي يمتنع عن سوريا الحرب والدمار ، وان سوريا تريد السلام لها ولجميع الشعوب ، وان سوريا تحارب لتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ومن اجل تحقيق السلام العادل .

## قـائمة مرشحين شيوعية الى مجلس محلي معلوت ترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ تقدمت القائمة الشيوعية ركاح بقائمة مرشحيها الى مجلس محلي معلوت ترشيحا وهي مؤلفة من : ١ـ جبرائيل بشارة ، ٢ـ يوسف نخلة ، ٣ـ فضيل خوري ، ٤ ـ سعاد بشارة ، ٥ـ ايليا بشارة .

وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات واسعة ٢٩ قائمة .





مجمع الطائفـة الانجيلية الاسقفيـة في اسرائيل
عمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية بالناصرة
بالاشتراك مع ارملة الفقيد واولاده وآل عبود يقيمون
خدمـــة تذكـــارية
لنفس المرحـــوم

**سليم دعيبس عبـود الاشقـر**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٠/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة